الجمهوريـة الجزائـريـة الديمقراطيـة الشعبيـة
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليـم العالـي والبحـث العلمـي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة

معهد الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

أبنية الأفعال المزيدة ودلالتها في المقامة البغدادية لابن الصيقل الجزري

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عربية

إعداد الطالبتين:

سهى قاجوج

فيروز قاجة

إشراف الدكتور:

مسعود بن ساري

السنة الجامعية: 2023 – 2022

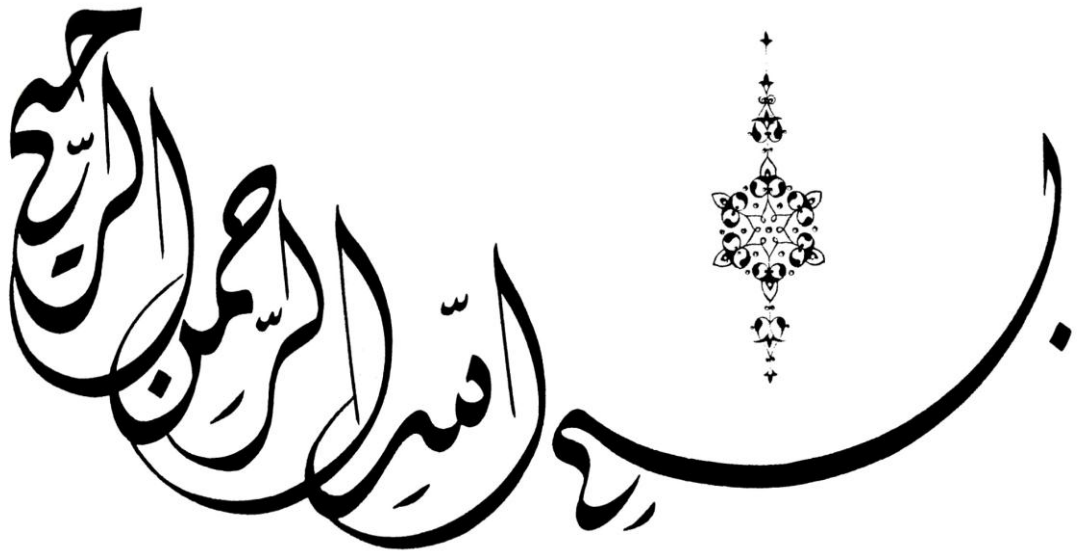

مقدمـــــة

مقدمة:

الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله، وبعد:

اللغة لسان الفكر ونخص بالذكر اللغة العربية لغة القرآن الكريم والمعجزة الخالدة للنبي العظيم –صلى الله عليه وسلم–، فلا ريب أن للعربية علوما كثيرة يتوصل بها الإنسان إلى عصمة اللسان والقلم من الخطأ، ومن بين تلك العلوم: علم الصرف الذي يساهم بقدر كبير في إنماء اللغة وإثرائها بوضع معرفة أحوال أبنية الكلمات وضبطها، ومعرفة الأصل منها والزائد، ولذلك اخترنا هذا الموضوع: الموسوم ب: "أبنية الأفعال المزيدة ودلالتها في المقامة البغدادية لابن الصيقل الجزري".

ومن جانب آخر لما تتضمنه المقامة البغدادية لابن الصيقل الجزري من أفعال كثيرة، غريبة ومتعددة الصيغ من حيث الوزن. ولمعالجة هذا الموضوع كانت الانطلاقة من **إشكالية** فحوها: ما هي الأفعال المزيدة المتضمنة في المقامة المدونة؟ وفيم تتمثل دلالاتها؟

وللإجابة عن هذه الإشكالية اعتمدنا على **خطة** بحث مكونة من فصلين أساسيين ولكل فصل أربعة مباحث.

الفصل الأول معنون بـ: (مفاهيم اصطلاحية) تندرج تحته مباحث ثلاثة: المبحث الأول: (ترجمة المؤلف)، والمبحث الثاني: (مفهوم المقامة ونشأتها)، والمبحث الثالث: يتضمن المدونة: (المقامة البغدادية)، وملخصا لها.

أما الفصل الثاني: (الأفعال المزيدة ودلالتها)، ودرسنا من خلاله أربعة مباحث؛ المبحث الأول: المبحث الأول: (أقسام الفعل ودلالته الصرفية)، والمبحث الثاني: (المزيد بحرف

ودلاته)، والمبحث الثالث: (المزيد بحرفين ودلالته)، والمبحث الرابع: (المزيد بثلاثة أحرف ودلالته).

وطبيعة هذا البحث تستدعي **منهجا** وصفيا إحصائيا وذلك لاعتمادنا على إحصاء الأفعال في المقامة، والبحث عن دلالتها الصرفية والسياقية. أما **المصادر** التي اعتمدنا في دراستنا عليها فكثيرة ومتنوعة لطبيعة الموضوع أبرزها: كتاب المقامات البغدادية لابن الصيقل الجزري، معجم لسان العرب لابن منظور، وكتاب شذا العرف في فن الصرف لأحمد الحملاوي، واللغة العربية أحكام ومعان لفاضل السامرائي.

أما **الدراسات السابقة** لمثل موضوعنا فلم نجد أي دراسة تبحث في المقامة البغدادية لابن الصيقل، وتدرسها من حيث الأفعال المزيدة فيها مع معانيها. وكأي بحث قد واجهتنا في بداية جمعنا لمصادر البحث مجموعة من **الصعوبات** تتمثل في: صعوبة لغة المؤلف وغرابتها بل ووحشيتها في الغلب الأغلب، الأمر الذي صعب علينا الدلالة السياقية.

ولا يفوتنا في هذا المقام إلا أن نشكر الأستاذ المشرف الدكتور مسعود بن ساري على تفضله الإشراف على بحثنا فإننا لا نستطيع أن نوفيه حقّه على ما بذله معنا من مجهود، وللجنة المناقشة الموقرة على تشريفها بقبول المناقشة والتصويب والتصحيح. والله ولي التوفيق.

الفصل الأول

مفاهيم اصطلاحية

المبحث الأول: التعريف بالمؤلف

المبحث الثاني: مفهوم المقامة ونشأتها

المبحث الثالث: المدونة (المقامة البغدادية)

الفصل الأول: مفاهيم أولية

المبحث الأول: التعريف بالمؤلف

1. **اسمه وكنيته:**

ابن الصيقل الجزري(000 – 701 هـ = 000 – 1301م)، اسمه: "هو معد بن نصر الله بن رجب بن أبي الفتح بن حسن بن إسماعيل الملقب بشمس الدين والمكنى بأبي الندى والمعروف بابن الصيقل الجزري"[1].

وقد ورد في الأعلام للزركلي: "معد بن نصر الله بن رجب أبو الندى شمس الدين ابن أبي الفتح المعروف بابن الصيقل الجزري أديب من أهل الموصل"[2].

وقد جاء في بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة لجلال الدين السيوطي بأنه أبو النداء وليس أبي الندى هو: "معد بن نصر "معد بن نصر الله بن رجب أبو الندى شمس الدين ابن أبي الفتح المعروف بابن الصيقل الجزري المشهور بابن الصيقل"[3].

أما حاجي خليفة فيقول في كتابه كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: هو "شمس الدين أبو الندى معد بن أبي الفتح نصر الله بن رجب المعروف بابن الصيقل الجزري (المتوفي سنة 701هـ إحدى وسبعمائة)"[4]

من خلال ما ورد لنا فيما سبق نرى وجود اختلاف بسيط في كنيته فنخلص إلى أن ابن الصيقل الجزري لم يحظ بالقدر اللازم من الاهتمام من قبل مؤرخي عصره.

---

[1]– ابن الصيقل الجزري، المقامات الزينية، تح عباس مصطفى الصالحي، دار المسيرة، الأردن، ط1، 1980م، ص37.

[2]– خير الدين الزركلي، الأعلام، دار العلم للملايين، ط15، 2002، م7، ص267.

[3]– جلال الدين السيوطي، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، المكتبة العصرية، لبنان، دط، دتط، ج2، ص294.

[4]– مصطفى بن عبد الله، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، دار إحياء التراث العربي، لبنان، دط، 1999م، ص1785.

ويؤكد ذلك من خلال القول التالي: ".. نرى اختلافا وحتى إن لم يكن جوهريا في كنيته مما يعزز الرأي بأن هذا الأديب لم ينل اهتماما كافيا بين مؤرخي عصره، فانسحبت عدم الثقة إلى المصادر الحديثة"[1].

2. عصره:

"فرغ الجزري في مقاماته الزينية سنة 672هـ، ووسمها باسم ابنه زين الدين، وأنشأها برسمه، طلبا لتخليد ذكره على حد تعبيره في الخطبة وقدمها لعلاء الدين عطا ملك الجويني، ففضلت على مقامات الحريري، وأجيز عليها ألف دينار، لقد كان الجزري شيخا للأدب العربي في المدرسة المستنصرية وفي رواقها، سمع المقامات الخمسين منه مئة وستون عالما وأديبا، وكان ذلك سنة 676هـ.

ويلاحظ أن هذه الفترة في عصر الاحتلال المغولي لبغداد ورغم ذلك لم تتعطل الدراسة في مدارس بغداد سوى سنتين أو أقل فلم ... فيها وعاد الاطمئنان إلى علمائها وطلابها وحين أسلم السلطان غازان دخل القوم في الإسلام أفواجا ونالت المؤسسات العلمية عناية فائقة وتأسست مدارس جديدة وازدهرت فيها المعرفة في جميع العلوم والآداب كما نشطت حركة التأليف في هذا العهد ومن مظاهر الثقافة التي بقيت محتفظة بوجودها خزائن الكتب إذ بقيت عامرة بالمؤلفات يستمد منها العلماء والطلاب ألوان المعرفة"[2].

"ومن خلال تلك النبذة الموجزة عن عصر الجزري الثقافي يبدو لنا وإن كان عهد تسلط وبطش واحتلال لم تنضب فيه القرائح ولم تمت الملكات، وإنما احتفظت شعلة العلم بجذوتها بل وجدنا العلماء حراصا على الاحتفاظ بالتراث العلمي والأدبي يتدارسونه ويحملونه

[1]– صفا رجاء فرحات، ابن الصيقل الجزري وتيمة السفر في مقاماته، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، حيفا، فلسطين، مج4، ع7، 30 يوليو 2020م، ص54.

[2]– عباس مصطفى الصالحي، مقدمة المقامات الزينية، ص37–40.

إلى الأجيال فبقيت أمتهم نابضة بالأفكار محتفظة بشخصيتها المميزة حتى تأثر المحتل بدينهم وثقافتهم"[1].

3. مولده ونشأته:

"أما بالنسبة لمولده فلم تسعفني المصادر بشيء عن زمانه أو مكانه، وكل الذي يمكن استخلاصه أنه من أدباء القرن السابع الهجري"[2].

"ذاعت شهرة الجزري وأنشأ مقاماته الخمسين سنة 672هـ وسمعها منه جمع غفير من علماء بغداد في برواق المستنصرية سنة 676هـ وكان حينئذ شيخا للأدب فيها"

"ومما ورد أيضا أنه "أديب بارع، نحوي، لغوي، فقيه، مفتٍ، صنف المقامات الزينية المعروفة بالجزرية، خمسون مقامة، تلا فيها تلو الحريري وأربى عليه، وله مقامات أخرى أحسن من الخمسين، وعدتها ثلاثون"[3]

بالنسبة لمكان مولده فربما كان في موطن أسرته وهو جزيرة ابن عمر التي انتسب إليها ابن الصيقل ولعل الزمن ينصف هذا العالم الفذّ فتتكشف لنا أسرار حياته ونستطيع آنذاك معرفة أشياء أكثر وضوحا وأدق عن حياته"[4].

4. أخلاقه:

"نشأ الجزري في بيئة علمية وترعرع في أسرة دينية شافعية، فأبوه الشيخ الإمام الملك الوزير زين الدين أبو الفتح نصر الله بن رجب لابد أنه كان الشيخ والمدرس الأول لإبنه معدّ ومن الواضح أن ابن الصيقل نشأ على الأخلاق الفاضلة وعوّده أبو التحصيل ولقنه المعرفة

---

[1]– ينظر، عباس مصطفى الصالحي، مقدمة المقامات الزينية، ص41.

[2]– ناجي معروف، تاريخ علماء المستنصرية، طبعة العاني، العراق، ط1، 1959م، ص253.

[3]– محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، تح محمد المصري، دار سعد الدين، سوريا، 2000، ص295.

[4]– عباس مصطفى الصالحي، مقدمة المقامات الزينية، ص42.

حتى صار هذا صميم تقاليد الأسرة، له ولدين قد انصرفا لنهل العلم والتزود بالمعارف وكانا من جملة من سمع المقامات الزينية عن أبيهما في رواق المستنصرية"[1].

"نستطيع مما ورد في المقامات أن نصفه بأنه كان ذكيا فطنا شديد المحافظة سريع البديهة يميل إلى الجدّ في وقته ولا يأبى الدعابة في حينها وكان متواضعا صادقا دمث الأخلاق مألوف الجانب ذا شخصية رصينة ومهابة ووقار لذا هرع العلماء ببغداد وضواحيها وأدباؤها وقضائها إليه مأخوذين شخصيته، قاصدين الاستفادة مما ورد في مقاماته"[2].

فالجزري "كذا آراء اجتماعية تشد الحق والعدالة ولقد استطاع من خلال مقاماته وبالأخص على لسان بطلها أبي نصر المصري، أن ينتقل بالقراء في مجالات مختلفة ومدن وأوساط متباينة وأن يوقفنا على جوانب عدة من حياة المجتمع"[3].

5. وفاته:

ذكر في كتاب الأعلام للزركلي أن الجزري توفي سنة 701هـ، 1301م إذ "مات الجزري في مطلع القرن الثامن الهجري ومن المعقول أنه كان لموته وقع عظيم"[4].

المبحث الثاني: مفهوم المقامة ونشأتها

1. مفهوم المقامة:

جاء في معجم لسان العرب أن "المقامة: الموضع الذي تقيم فيه، والمقامة بالفتح: المجلس والجماعة من الناس، وأما المقام والمقام فقد يكون كل واحد منهما بمعنى الإقامة، وقد يكون بمعنى موضع القيام"[5].

---

[1]– عباس مصطفى الصالحي، مقدمة المقامات الزينية، ص46.

[2]– المصدر نفسه، ص47.

[3]– المصدر نفسه، ص48.

[4]– المصدر نفسه، ص48.

[5]– ابن منظور، لسان العرب، تح: هاشم محمد الشاذلي وآخرون، دار المعارف، القاهرة، د،ط، مادة قوم، ص3871.

كما ورد تعريف المقامة في المعجم الوسيط بالمقامة: "الجماعة من الماس والمجلس والخطبة أو العظة أو نحوهما، وقصة قصيرة لا تشتمل على عظة أو ملحة"[1].

وفي تاج العروس من جواهر القاموس جاءت المقامة بمعنى "المجلس، ومقامات الناس: مجالسهم، فالمقامة: قوم يجتمعون في المجلس كما استعملها لبيد بن ربيعة في قوله[2]:

وَمَقامَـــــــــةٍ غُلْـــــــــبِ الرِقـــــــــاب كَـــــــــأَنَّهُم

جِـــــــنٌّ لَـــــــدى طَـــــــرَفِ الحَصـــــــيرِ قِيـــــــامُ

وأنشد ابن بري لزهير[3]:

وَفـــــــــيهِم مَقامـــــــــاتٌ حِســـــــــانٌ وُجـــــــــوهُهُم

وَأَندِيَـــــــــةٌ يَنتابُهـــــــــا القَـــــــــولُ وَالفِعـــــــــلُ

وردت أيضا في القرآن الكريم كاسم لموضع القيام في قوله تعالى ﴿ وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ﴾ (سورة البقرة، الآية: 125)

المقامة هي جنس أدبي قديم ظهر في القرن الرابع الهجري، يعرفها شوقي ضيف في كتابه المقامة بـ: "وهي جميعها تصور أحاديث تلقى في جماعات فكلمة مقامة عنده قريبة المعنى من كلمة حديث وهو عادة يصوغ هذا الحديث (يقصد الهمذاني) في شكل قصص قصيرة يتأنق في ألفاظها وأساليبها ويتخذ لقصصه جميعا راويا واحدا هو عيسى بن هشام، كما يتخذ بطلا واحدا لها وهو أبو الفتح الإسكندري"[4].

---

[1]– إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2004م، ص768.

[2] – لبيد بن ربيعة، الديوان، دار المعرفة، لبنان، ط1، 2004، ص105.

[3]– زهير بن أبي سلمى، الديوان، شرح وتقديم علي حسن فاعور، دار الكتب اللبنانية، لبنان، ط1، 1988، ص87.

[4]– شوقي ضيف، المقامة، دار المعارف، مصر، ط3، 1954م، ص80.

نستخلص من هذا القول أن المقامة كما أوردها الهمذاني تعبر عن أحاديث تلقى في جماعات أي هي أحدوثة على شكل قصص قصيرة لها راوٍ واحد وبطل واحد.

بينما يعرفها يوسف عوض بأنها "هي التي اتخذت شكلا دراميا لم يسبق إليه، والمقامة الفنية قصة قصيرة بطلها نموذج إنساني مكدّ ومتسول لها راوٍ وبطل وتقوم على حدث طريف مغزاه مفارقة أدبية أو مسألة دينية أو مغامرة مضحكة تحمل في داخلها لونا من ألوان النقد أو الثورة أو السخرية وضعت في إطار الصنعة اللفظية والبلاغية"[1].

إذن فالمقامة فن نثري تكون على شكل قصة قصيرة محبوكة على لسان راو يكون بطل لها تقوم على أحداث دينية مضحكة أو أدبية.

كما اعتبر حنا الفاخوري أن "المقامة هي شبه قصة قصيرة، تدور حول بطل وهمي يروي أخباره راوية وهمي أيضا، وبطلها رجل أحكم التخيل وقصر همه على تحصيل الطفيف من الرزق فكانت أخباره كلها تدور حول الكدية والخداع والاحتيال والتمويه لا تربطها وحدة موضوعية ولا تحييها شخصية حقيقية وهي ميدان لعرض لنكتة وإظهار البراعة في التخلص من مأزق الحياة عن طرق ملتوية وبنوع خاص لإظهار المقدرة اللغوية والأدبية"[2]، ومن خلال هذا التعريف يتضح لنا أن حنا الفاخوري يعتبر المقامة شبه قصة قصيرة وهمية بأبطال خيالية تتصف بالاحتيال والكدية لكسب القليل من الرزق.

وعدّها عبد المالك مرتاض فنا حكائيا فقال: "صارت مصطلحا خاص يطلق على الحكاية وأحيانا على الأقصوصة لها أبطال معينون وخصائص أدبية ومقومات فنية

[1]– يوسف نور عوض، فن المقامات بين المشرق والمغرب، دار القلم، لبنان، ط1، 1979م، ص80.

[2]– حنا الفاخوري، تاريخ الأدب العربي، المطبعة البولسية، لبنان، ط2، 1953م، ص739.

معروفة"[1]، وهنا يتبين لنا ان عبد المالك مرتاض اعتبر المقامة فنا حكائيا وعدّها مصطلحا يطلق على الحكاية أو الأقصوصة لها أبطال وخصائص ومقومات.

مما سبق يتبين أن المقامة فن من الفنون النثرية التي أحدثها الهمذاني فهي أقرب إلى الرواية تكون على شكل قصة قصيرة لها راويا وبطلا تدور أحداثها غالبا على الجانب الاجتماعي لحياة الإنسان لتسم أبطالها بالفطنة والدهاء.

2. نشأة المقامة:

لا اختلاف على أن نشأة المقامة الأدبية كانت مشرقية وإنما الاختلاف كان حول زمن هذه النشأة وصاحب الفضل فيها.

وبهذا تضاربت الآراء عند المؤرخين والعلماء حول من وضع فن المقامة فأجمعوا على ثلاثة أسماء كبيرة في تاريخ تراثنا الأدبي والفكري، عاش أصحابها بين القرنين الثالث والرابع وهم: بديع الزمان الهمذاني، ابن دريد، وابن فارس.

كان الهمذاني أول من أطلق اسم المقامات على عمل أدبي من إنشائه فلاقت مقاماته قبولا في نفوس معاصريه وذلك بتصريح من الحريري في مقدمة مقاماته: "وبعد فإنه قد جرى ببعض أندية الأدب الذي ركدت في هذا العصر ريحه وخبت مصابيحه ذكر المقامات التي ابتدعها بديع الزمان وعلامة همذان رحمه الله تعالى، فأشار من إشارته حكم وطاعته غنم إلى أن أنشئ مقامات أتلو فيها تلو البديع.."[2]

[1]– عبد المالك مرتاض، فن المقامة في الأدب العربي، المدرسة التونسية للنشر، تونس، ط2، 1988م، ص141.

[2]– حنا الفاخوري، تاريخ الأدب العربي، ص741.

كما قال أيضا: ".. هذا مع اعترافي بأن البديع رحمه الله سباق غايات وصاحب آيات وأن المتصدي يعده لإنشاء مقامة ولو أتوتي بلاغة قدامة لا يعترف إلا من فضالته ولا يسرى ذلك المسرى إلا بدلالته"[1].

فالحريري أشار إشارة واضحة إلى أن بديع الزمان الهمذاني هو السابق في وضع باب المقامات وبأنه سيتقفى أثره في ذلك.

ويحدثنا القلقشندي أيضا عن رائد ومنشئ المقامة فيقول: "وعلم أن أول من فتح عمل المقامات علامة الدهر وإمام الأدب البديع الهمذاني "398ه" فعمل مقاماته المشهورة المنسوبة إليه وهي في غاية البلاغة وعلوّ الرتبة في الصنعة ثم تلاه الإمام محمد القاسم الحريري "516ه" فعمل مقاماته المشهورة فجاءت نهاية الحسن وأقبل عليها الخاص والعام"[2].

ويؤكده كذلك رأي ابن خلكان بقوله: "بديع الزمان هو صاحب الرسائل الرائقة والمقامات الفائقة، وعلى منواله نسج الحريري مقاماته واحتذى حذوه واقتفى أثره واعترف في خطبته بفضله، وأنه هو الذي أرشده إلى سلوك ذلك النهج"[3].

ويتضح من قول القلقشندي وابن خلكان أنهما يؤكدان كون بديع الزمان الهمذاني هو صاحب فن المقامة وكونها ظهرت في المشرف أولا على يده فتلاه الحريري والذي حذا حذوه فيه.

على حين أن السباعي بيومي يذهب مذهبا مخالفا للآراء السابقة فيزعم أن: "ابن دريد أنشأ أحاديثه في بيئة فارسية، ومعارض أعجبية.. وأن البديع حين عارضه سمى أحاديثه

---

[1]– عباس حسن، نشأة المقامة في الأدب العربي، دار المعارف، مصر، دط، ص25.

[2]– عبد العزيز عتيق، الأدب العربي في الأندلس، دار النهضة العربية، لبنان، دط، ص476.

[3]– أحمد بن محمد بن خلكان، وفيان الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، مصر، ط1، 1978، ج1، ص127.

مقامات ولكن نذكر أن الذي احتذى حذوهم أولا إنما هو أستاذ البديع أبو الحسن أحمد بن فارس لا البديع، فقد وضع مقامات ابتع الأدباء نسقه فيها وكان أولهم إتباعا تلميذه البديع في مقامات التي وضعها الحصري وكلاهما عاش في بيئة فارسية كما عاش ابن دريد ولعل من حظ البديع ضياع مقامات هذين الأستاذين وبقاء"[1]، مقاماته ممثلة في الثمن الباقي وهو خمسون مقامة فاعتبرت لذلك أولى المقامات، والملاحظ لمقولة السباعي بيومي يقر أن ابن فارس هو الذي أنشأ المقامات ثم تتبعه بديع الزمان الهمذاني.

ومن خلال ما سبق من الجدل القائم حول واضع المقامة أعطى عبد المالك مرتاض رأيه في هذه القصة فيقول: "إن البديع هو المنشئ الحقيقي لفن المقامات أما هذه الأسماء التي يذكرها بعض النقاد وممن أرخو الأدب فلم يكن بقوة الإبداع الفني الذي وجدناه في مقامات البديع، فإن ابن دريد كتب أحاديث أدبية ليس أكثر وليس أقل، وابن فارس كتب رسائل أنيقة ومنا ما كتب حول فتيا فقيه العرب ونحن نثبت مع ذلك إمكان تأثر البديع بهذين الكاتبين ولكن لا نسلبه حقه"[2].

ما تبين من هذا القول إن المنشئ الأول لفن المقامات هو بديع الزمان الهمذاني وعلى منواله نسج الحريري مقاماته فاحتذى جذوره واقتفى أثره، وأنه هو الذي أرشده إلى سلوك هذا النهج "جاء بعد الهمذاني متأثرا به، ومقلدا له عدد من الأدباء على اختلاف أقطارهم ومحتوى مقاماتهم وهم:

أبو الأصبع، عبد العزيز بن تمام (ت.ق 4هـ)، أبو نصر، عبد العزيز بن عمر المعروف بابن نباتة السعدي (ت405هـ)"[3].

---

[1]– عبد المالك مرتاض، فن المقامات في الأدب العربي، ص140.

[2]– ابن خلكان، وفيان الأعيان، ج1، ص149.

[3]– عباس هاني جراح، المقامات العربية وآثارها في الآداب العالمية، مؤسسة دار الصادق الثقافية، الأردن، ط1، 2014م، ص13.

أما أشهر من تأثر بالهمذاني "أبو محمد القاسم بن علي بن محمد الحريري (ت516هـ)، إذ كتب خمسين مقامة أشار في مقدمتها أنه اطلع على مقامات الهمذاني حتى صارت شهرتها أوسع وتقليدها أكثر، فكانت مقامات الحريري من فتح الطريق إلى تقليد غير العرب لهذه المقامات ونرى أنها هي التي نبهت المقلدين أيا كانوا إلى مقامات الهمذاني التي أهملت بصورة تكاد تكون تامة"[1].

3. خصائص المقامة:

مما لا يمكن إنكاره هو أن للمقامة خصائص تتميز بها عن الأجناس النثرية الأخرى ويمكن أن نستعرضها فيما يلي:

1- المجلس: يجب أن تدور المقامة في مجلس واحد لا تنتقل منه إلا في ما شذّ وندر (وحدة مكان ضيقة).

2- الرواية: ولكل مجموع من المقامات رواية واحد ينقلها عن المجلس الذي تحدث فيه وقد كان الراوي في مقامات الهمذاني هو عيسى بن هشام.

3- المكدي: ولكل مجموع من المقامات مكد واحد أيضا أو بطل وهو شخص خيالي في الأغلب أبرز مميزاته أنه واسع الحيلة ذرب اللسان ذو مقدرة في العلم والدين والأدب وهو شاعر وخطيب يتظاهر بالتقوى ويضمر المجون ويتظاهر بالجد ويضمر الهزل وهو يبدو غالبا في ثوب التاعس البائس إلا أنه في الحقيقة طالب منفعة.

"وتنعقد المقامة دائما بأن يجتمع الراوية بالمكدي في مجلس واحد ويكون المكدي دائما متنكرا ولذلك قلّما يفطن الراوية لوجوده، إذا كان قد سبقه إلى المجلس أو كحضوره إذا حضر بعده"[2].

---

[1]- عباس هاني جراح، المقامات العربية وآثارها في الآداب العالمية، ص14.

[2]- عمر فروخ، الرسائل والمقامات، مكتبة منيمنة، لبنان، ط2، 1950، ص22.

4- الملحة (النكتة/العقدة): وهي "الفكرة التي تدور حول القصة المتضمنة في المقامة وتكون عادة فكرة طريفة أو جريئة ولكنها لا تحث دائما على الأخلاق الحميدة وقد لا تكون دائما موفقة"[1].

5- موضوع المقامة: "موضوعات المقامة تختلف حسب طبيعة أفكار الكاتب التي يريد أن يضمنها علمه فمن تلك الموضوعات ما هو أدبي ومنها ما هو فقهي ومنها ما هو فكاهي ومنها ما هو حماسي ومنها ما هو خمري أو مجوني، وهذه الموضوعات تتوالى على غير ترتيب مخصوص عند بديع الزمان الهمذاني، أما الحريري فقد التزم أن تكون متعاقبة على نسق مخصوص وقد تكون قصيرة أو طويلة"[2].

6- القصة نفسها: إن كان لجميع مقامات الهمذاني بطل واحد وراو واحد فإن هناك من يذهب إلى أن مجموع تلك المقامات يشكل مقامة واحدة وهناك من يرى خلاف ذلك.

"فلكل مقامة وحدة قصصية قائمة بنفسها وليس ثمة صلة بين المقامة والمقامة إلا أن المؤلف واحد والراوية واحد والمكدي واحد"[3].

7- اسم المقامة: واسم المقامة "مأخوذ عادة من اسم البلد الذي انعقد فيه مجلس المقامة نحو: المقامة الديمشقية، المغربية، الكوفية، البغدادية..

أو من الملحة التي تنطوي عليها المقامة نحو: المقامة الدينارية، الشعرية، الخمرية.."[1]

---

[1]- عباس هاني جراح، المقامات العربية وآثارها في الآداب العالمية، ص23.

[2]- كمال شاكي، فن المقامة، دراسة في النشأة والتطور والخصائص، مجلة اللغة والأدب، جامعة الجزائر، ج2، ع30، 02 ديسمبر 2018م، ص305.

[3]- عمر فروخ، الرسائل والمقامات، ص23.

8- شخصية المقامة: "لا يمكن أن نتصور عملا قصصيا بدون شخصيات تضطلع بالأحداث وترسم الحركة داخل العمل الفني، فالأشخاص في القصة من أهم عناصر الحبكة فهم الأبطال ومصدر الاعمال يخلقهم الكاتب لسير العمل القصصي، وفي المقامة راوية وبطل راوية والراوية شخص نكره عمله الوحيد أن يروي ويصطنع حقيقة البطل"[2].

9- أسلوب المقامة: لعل المقامة امتازت في أسلوبها بمميزات جعلتها فريدة من نوعها "فيختلف الأسلوب بين الوصف والقصص والحوار فيه المديح والهجاء والجد والمجون وهو على صنعته مختلف بين الرقة واللين والجزالة والقوة وكثيرا ما تجد النوعين في مقامة واحدة"[3].

10- الشعر: المقامة قصة نثرية ولكن قد يتخللها شعر قليل أو كثير من نظم صاحبها على لسان المكدي.

ومن خلال هذه الخصائص يتضح أن جوهر المقامة هو بسط المعارف، ورصف للمعلومات وجمع للألفاظ وتنميق في الأسلوب وهذا ما جعل المقامة تحتل مكانة مهمة بين الأجناس النثرية الأخرى.

4. فوائد المقامة:

بعد التطرق إلى تعريف المقامة والحديث حول نشأتها لابد أيضا من الإتيان على ذكر أهم فوائد المقامة التي ميزتها عن باقي الفنون النثرية في اللغة العربية، فهي تتفرد بمجموعة من السمات يمكن استعراض أوجهها بما يأتي:

---

[1]- ينظر، كمال شاكي، فن المقامة دراسة في النشأة والتطور والخصائص، ص23.

[2]- نفس المرجع، ص306.

[3]- أحمد الشايب، الأسلوب، مكتبة النهضة المصرية، مصر، ط12، 2003م، ص112.

- تهدف إلى تعليم اللغة للناشئين لذلك تقوم على اختيار الغريب من الألفاظ وإظهاره.

- تتناول المقامات موضوعات اجتماعية واقتصادية تعبر عن عامة الشعب بشكل خاص.

- تتسم المقامة بمختلف ضروب البديع من جناس وسجع وطباق. ما يوفر الموسيقى والإيقاع، كما تتسم بالبيان وتهتم بالصورة عبر التشبيهات والاستعارات والكنايات.

- تمكن من التمرن على الإنشان والوقوف على مذاهب النظم والنثر.

- تتسم المقامة بألفاظها التي تميل إلى الغرابة والصعوبة ما يسهم في إظهار البراعة اللغوية والقدرة الفنية العالية على التفنين في القول وتدريجه وهذا الهدف كان عاما لدى غالبية كتاب فن المقامة.

- يحتوي نص المقامة على الأسلوب البلاغي بالإضافة إلى احتوائها على الكثير من الفوائد والحكم والمواعظ.

- تهدف المقامة إلى إثراء اللغة وتوسيعها وكذا المعرفة الأدبية واللغوية.

- كما أنها رصيد لثروة معجمية هائلة.

المبحث الثالث: المدونة (المقامة البغدادية)[1]

حكى القاسم بن جريال، قال: شدهت مدةً من الشهور، في حدثان الشبيبة المشهور، بقفول قحط، وشمول شحط، ومخالعة اتفاق، ومراجعة إنفاق، تعجز عن كفاح حربه الأذمار، وتقصر لطول قدم حديثه الأسمار، فحين حدقت حدق الغلل وغالت، وأحدقت حدائق العلل وعالت، واحقوقفت ظهور الملل ومالت، وظهرت ظهيرة الملل وأمالت، وتغلبت غلب المتربة وطالت وتلببت سباع المسغبة واستطالت.

وشمل مزود الجلل وعم، وسمل مرود الخلل وغم، وانكدر كدر الضرر واصعوعب، وانسدر سدر البصر واعصوصب، ورفضت أحامس الفحول الذحول، واحتقرت لخوض بحور القحول الوحول، جعلت أطفو بفلك الفكر وأرسب، وأرفو فؤادي القلق وأندب، وأطرب لخمر خمر ذلك الضر الوخيم، وأعجب لا مالة ألف إلف الوطن بعد التفخيم، إلى أن زهدت في وطاء القعود، ورغبت في امتطاء القعود، فخرجت أخر في خلال المنازل، وأجر رداء الداء النازل يثقلني مقود القوداء، خروج المرة السوداء، لأرافق رفيقاً لا يفارقه نفاق، ولا يرافقه يوم أرافقه نفاق.

فقدر لي القدر المحدود، والصدر الموفق المجدود، قوماً معروقين، بالزاد المستزاد معنقين، يعدل عددهم أبنية الأفعال، سوى سدس ضعفي أحرف الاعتلال، فتوكلت توكل الأبدال، وزاملت عدد الزوائد من حروف الابدال، وحين حنت الأباعر، واستوت على جودي أكوارها العراعر، أقبلنا نكلف أخفاف العجاف، مالا تطيق من الايجاف، حتى واصلت لفراق المعاهد الزوراء، وفاصلت لوصال المعاهد الضراء.

فقال باتك إمحالنا، والراتك برواتك ارتحالنا، هذه دار سلام المؤمنين، فادخلوها بسلام آمنين، ثم انه انحدر عن راحلته، مرحاً باتشاح حلته، فرحاً بمراح حلته، خشباً بنشيط حمولته، طرباً بأطيط حمولته، فنهضنا نودعه بعقد دفع قد انهل، وعقد صبر قد انحل، وبينما

[1]– ابن الصيقل الجزري، المقامات الزينية، ص83–93.

أنا أفض دنان المبادرة وأختفيها، وأنض عروض المناظرة وأصطفيها، إذا صرت إلى رباط، محشود الرواتب، محسود المراتب، قد تخير صدق نيته الواقف، وتحير في حذق بنيته الواقف.

فسمعت مطارحةً أعذب من الأري المذاب، وأطيب من لثم ثنايا الثغور العذاب، فتأملت شيمه وملت، وحاولت رشف شموله وثملت، فإذا به شيخ قد رثت بزته، واجتثت عزته، وأنأطرت ألته، واشتهرت آلته، وبين يديه غلام حسن الطلاوة، كالشمس في الطفاوة، يرشحه تارةً ويؤدبه، ويورحه مرةً ويهذبه، فحجبت بشحذ تلك الرقاق، عن مرافقة الارتفاق، واحتجنت بمحجن الاستراق، ما قبلني في قالب الاسترقاق.

ولما تمم طرف أطرابه البهيج، ونمنم نثر ثناء إطرائه الأريج، واحتنكت من حبب محادثته، ما أنشبني في حبالة مناوحته واختلبت من ملح ملاحفته ما حملني على استهداء محالفته، قلت له، بعد ركود هوائه، ورقود قرود أهوائه، وصفة تمييز فضيلته، وعرفة حقيقة اسمه وفصيلته: إني لأحب أن تتخذني لحضرة محاضرتك خدينا، ولخضرة مقارضتك قرينا، ولبحار إعسارك ميناً، ولتقصار عنق اعصارك جوهراً ثمينا.

فقال لي: تالله لقد سألت ما لم أك أرشح بمثله، وأملت من وفضة المفاوضة ما لم أكن أسمح بنثله، وإني لأرى وجهك مليحاً، لا يليق به الحرمان، وجيهك قبيحاً، لا يستملحه الانسان، فأين شعب رزاحك مع انتزاحك، وأين شعب مراحك مع اقتراحك، فمن صوب صدقك أس كوبا، أسقك بكأس المكاسرة أسكوبا، فقلت مستمطراً سحاً سكوبا: البسيط

دمشـــــــــق واري فمـــــــــذ فارقـــــــــت ربوتهـــــــــا

لـــــــم يبـــــــرح الـــــــدمع مـــــــن عينـــــــيّ ســـــــكوبا

كأنّهـــــــا يوســـــــف فـــــــي الحســـــــن إذ خلقـــــــت

لفظـــــــاً ومعنـــــــــىً وعنـــــــدي حـــــــزن يعقوبـــــــا

قال: فأظهر لذلك ميسه، واستحضر حيسه، وعانق أويسه، وفارق نويسه، وجعل يروح بالحسن الملامح، على تمثال السماك الرامح، إلى أن حضرت معهما الوجار، وشكرت الجدب الذي هجم وجار، ثم لم تمض مدة من الأحقاب، ولا امتطينا مطا أكمة المحادثة والحقاب، حتى قال لي: قد عزمت على أن أشاورك في أمر وشر البشر من إذا شاورته غر، وإن عاشرته عر فقلت له: أنا ذو طوية صادقة، وروية مصادقة، فخير رهطك من سرت برياحه، وشرت بنجاحه، ونصرت بصلاحه، وبصرت بإصلاحه.

فقال: اعلم أن اللبيب من أهل وليده بعينيه، قبل أن يهال صعيده عليه، ورفل عديده حوليه، قبل وصول نصول المنية إليه، واني لأشتار من شهد رأيك فيه مشورةً، تبقى صحف أسجالها على مر الشهور منشورةً، فقلت له: تالله إن هذا لرأي ارادة مخضل الخمائل، وصارم عاتق سعادة مغدودن الخمائل، وأنا لك أطول ساعد، وأفضل مساعد، وأطوع باد وبالد، وأنفع من طارف وتالد.

ثم إني وثبت لما أراده، وأطلعت في سماء المساعدة أرآده، وحضرنا الليل لنصف سبع، وعقدنا العقدة على تسعة أجذار سبعة وتسع، مشفوعةً من الأطباق، بعدد حروف الأطباق، ولما زفت العروس، وزفت أزاهير المزاهر والغروس، وخلت الدار من النظار، خلو المفضال من النضار، وربط ريط الدويرة، وانخرط بفرخه الفويرة، فأقبلت بعدما كمل وطره، وحمل حق الحيل وقطره أقوف أثره، وأذم مخبره، إلى أن ألفيته خادراً بحديقة، متدفقة الجداول وريقة.

فقلت له: أف لفعلتك الذميمة، وتف لألفتك المليمة، فكهر وجهه وكر، وعقد ناصيته وازبأر، وقال لي: أراك تسرع اسراع السحابة المطلة، وتحنق حنق الحية المغلة، وتنغض رأس غيك الخصر، وتعرض عن تدبر قصة موسى مع الخضر، فلسنا بك من السارقين، ولا

لسبابك من الوادقين، ولا لك بالمرافقين المنافقين، ولئن تجنيت وسللت ظبى ظلمك وتظنيت أن ابني ربق السرق وسرق، وترمق المرق ومرق، فأعرفه لا يعرف الافساد، ولا يتسنم الفساد.

ومن أراد الفساد فساد، وأما الآن فأنا أنبئك بسبب سرقه، وتضرجه بنجيع الأشر وشرقه، ثم قال: اعلم أنها منذ حلت بداري، ورأيتها لا تدري ولا تداري، لاح من تغطرسها مخائل الخيلاء، فضربت زمام تعززها للزلة الزلاء، ثم دار ابني على خضاضها دوران المنجنون، لعلمك أن الشباب شعبة من الجنون، رغبةً أن يحج عرفة معرفة عقلها ويعود، ويعج برمى جمار جهازها ويجود.

ولما وردت هذا القليب، وأردت في متجر الندامة التقليب، بادرت لأبل غلتي، وأبل من مرض هاتيك علتي، فشغلت لوجود الالتياح، وعدم الارتياح، بالماء القراح، عن حلي الأحراح، فهبط فيه مذ هبطت، وسقط في يدي ريثما سقطت، فكنت كمن حفظ الفرث وأفسد الحرث، واعتاض عن السمين الغث، والملاب الشت، وأنا أيد الله قواعد قدرك، ولا دخلت الجوازم فعل أمرك ضعيف الجلد، ولا أطيق النزول في المسد، وطفلي في الطمطام، كالسيف الكهام.

ومتى نازل شوازب حبابه، نزلت زلازل النوازل بأحبابه، وأما أنت فقد زادك الله في الخلق بسطةً، فلا تبالي ان غططت في الماء غطةً، قال: فرفضت إيابي، ولظت ثيابي، وخلعت نعلي، وقذعت فعله اللي ثم انخرطت في الأشطان، وقلت: هذا من عمل الشيطان، وعند مجاوزة الظلماء ومجاورة يهماء الماء، طأطأ رأسه إلي، ثم سلم علي، وقال: احمد الله إذ ألقاك في هذا المضيق، أسوةً بيوسف الصديق.

فعمم هامتك بهذا الرشا، فما أنت بأول من ارتشى، وهذا ما رمته من الرشى، على تزويج ذلك الرشا، فصرخت صرخةً حللها البكاء، وانحل لها شناق المشقة والوكاء، فسمع انسان صراخي، بعد طول التراخي، فأنقذني بيديه، ورمقني بأسوديه وأنا كآدم ذو بأس بلا

لباس، كأنني ممسوس من الجنة، فطفقت أخصف علي من ورق الجنة، ثم التفت غب اليسار، وكسر يمين الميمنة واليسار، فألقيت قد كتب على التراب، وضربني بقواضب الإضراب، بعد أن كدر عيشاً صافياً، وضيع خلاً مصافيا، واستصحب قلباً جافيا، وأظهر ما كان خافيا: الطويل

تفـــــــنّن بحمـــــــــد الله عريـــــــــان حافيـــــــا

وعـــــــدّعن التـــــــزويج مـــــــا دمـــــــت باقيـــــا

فـــــإن ســـــاءني مـــــا ســـــاء خيمـــــك خيّمـــــت

لـــــــدىً مـــــــدى الأيـــــــام قمصـــــــى حـــــــذائيا

وإنـــــــي لأجنـــــــي ســـــــوء ظنّـــــــي وأنضـــــــوي

إلـــــــى خـــــــالق مخلولـــــــق لاحتـــــــذائيا

وأجعـــــــــل إن صـــــــــلّيت لله قانتـــــــــاً

مقيمـــــــاً إمـــــــام الخمـــــــس منـــــــي حـــــــذائيا

وأُمســـــــي واســـــــمي بعـــــــد بـــــــزّك بزّتـــــــي

إلـــــــى جبهـــــــة الجـــــــوزاء خـــــــوف ابتزازيـــــــا

فـــــــلا تـــــــركنن يومـــــــاً إلـــــــى ودّ صـــــــاحبٍ

فكـــــــم صـــــــاحبٍ أصـــــــلى الصـــــــديق المصـــــــاليا

وكـــــــم مبعـــــــدٍ أضـــــــحى مـــــــن العـــــــرّ عاريـــــــاً

وكـــــم مـــــن أخٍ أمســـــى مـــــن المكـــــر كاســـــيا

قال: فوقفت على الأبيات، وانصرفت إلى الأبيات، وأنا ذو وبال ذميم وبال دميم، أتهافت تهافت سقيم غير مستقيم، كأنني غلام فارق اللبان، وحسام طلق الجربان، ولم أزل منذ بانً، وأبان ما أربى على أبان، بعدما بعد وآن، واصلولب ولان، ألعنه إلى الآن.

ملخص المقامة البغدادية

إن أبرز عمل اشتهر به ابن الصيقل الجزري يكمن في المقامات الزينية ذلك الخطاب الإبداعي الفذ المتربع على عرش الأعمال الفنية الكبرى في القرن السابع للهجرة (ق7)، ورغم ذلك فقليلة هي المصادر التي تطرقت إلى مقاماته فكانت غالبيتها مختصرة مقتضبة، لا تغني ولا تسمن وربما يعود سبب ذلك إلى صعوبة ألفاظها وعدم فهم معانيها كما ذكر د. يوسف نور عوض في كتابه فن المقامات بين المشرق والمغرب في قوله: "وعلى العموم فقد انتهج ابن الصيقل أسلوبا وعرا في صنعته اللفظية ربما كان ذلك سببا في نبذ مقاماته"[1]، فهذا يبرز مدى علمه وبراعته اللغوية فكتابه "المقامات الزينية" يتضمن خمسين مقامة أولها "البغدادية" وآخرها "اليمنية" أضفى عليها طابع الإصلاح الاجتماعي المهموم بذكر مفردات البؤس والقهر والجوع والمرض والاستغلال والحرمان نتيجة لما أفرزه الغزو المغولي[2]، حيث صورت المقامات ذلك البطل في صراعه المرير مع القدر ومع الظروف القاسية التي تحيط به.

فنرى أن الجزري قد اختار أبو القاسم بن جريال الدمشقي راويا لمقاماته فقد ورد اسمه تقريبا في كل جملة استهلالية تبتدئ بها المقامة.

حيث "ضمن مواقفه وآراءه الحكيمة تجاه الفساد والانحلال الذي طال جمهرة من الأدباء والمثقفين حتى تغيرت أخلاقهم وصاروا يهدفون إلى نيل لقمة العيش ولو بطرق غير

[1]– يوسف نور عوض، فن المقامات بين المشرق والمغرب، ص225.

[2]– ينظر: صفا رجاء فرحات، ابن الصيقل الجزري وتيمة السفر في مقاماته، ص56.

مشروعة"[1]، فهذا يدل على اهتمام بن جريال بتحصيل العلم والأدب على مدار رحلته المعرضة للمخاطر والظروف القاسية، وربما كان ذلك تجسيد لما عايشه ابن الصيقل وأدباء عصره حينذاك.

وفيما يخص شخصية البطل فظهرت في المقامة البغدادية (الأولى) في صورة مشهدية لأول لقاء جمعه مع الرواي حيث اتخذ الحيلة والتكدي وسيلة لاستمراره في التعايش مع الظروف القاسية.

افتتحت المقامة بوصف الحالة البائسة التي وصل إليها الراوي (القاسم بن جريال)، ما دفعه إلى الترحال والسفر يجوب الأماكن دون وجهة محددة فأدّى إلى التقائه بمجموعة من المسافرين كانت وجهتهم العراق، فشدّ إزر الترحال بجوارهم إلى أن وصلوا بغداد.

وهنا تظهر شخصية البطل (أبي نصر المصري)، ذلك الشيخ الأديب فصيح اللسان رفيع البلاغة كما ذكر الراوي وهذا ما جعله يعجب به وبشخصيته النبيلة كما أنتج فكره من خلال استماعه لمحادثة ذلك الشيخ مع ابنه والذي كان يعلمه الآداب والحكمة، لم يدل القاسم بحقيقته وممارساته تلك المصطنعة إلا بعد فوات الأوان.

فقد استدرجه كرفيق له وشريك يساعده في تدبير أمور تزويج ابنه، مما مكّنه من التوقيع بالراوي في مصيدته الذميمة بعد أن احتال عليه وأوقع في البئر عاريا، حافيا، جائعا ليستولي على أغراضه وثيابه رغم أنها لم تكن كثيرة أو باهضة، وهنا اعترف له أبو نصر المصري أنه يعيش على الحيلة والمكر ولم يكن هو أول من يقع في ذلك البئر، وتنتهي أحداث المقامة بحسرة القاسم بن جريال ونقمته على البطل.

[1]– ينظر، رزيقة زويقي، الرؤية الثورية في المقامات الزينية لابن الصيقل الجزري، مجلة الآداب واللغات والعلوم الإنسانية، جامعة الطارف، الجزائر، ع2، 2018، ص250.

ولكن قصة الراوي مع البطل لم تنته هنا، بل تستمر مع باقي المقامات والتي يتضح فيها أن ابن الصيقل الجزري اختار لمقاماته بطلا أديبا، عكس باقي الأدباء الذين دفعهم الفساد والظلم والتكدي إلى الاحتيال على أفراد مجتمعهم، بل هو حافظ على شعلة العلم والإبداع أينما حل.

الفصل الثاني

الأفعال المزيدة ودلالاتها

المبحث الأول: أقسام الفعل ودلالاته الصرفية

المبحث الثاني: الفعل المزيد بحرف ودلالاته

المبحث الثالث: الفعل المزيد بحرفين ودلالاته

المبحث الرابع: الفعل المزيد بثلاثة أحرف ودلالاته

الفصل الثاني: الأفعال المزيدة ودلالتها

قبل الحديث عن الأفعال المزيدة ودلالة أبنيتها ودلالتها، يجدر بنا التطرق إلى معنى الفعل ومفهومه، ليكون لنا عونا في فهم المزيد منه، فالفعل عنصر أساسي من العناصر التي تعمل على بناء الجملة في اللغة العربية.

المبحث الأول: أقسام الفعل ودلالاته الصرفية

1. مفهوم الفعل:

ورد في لسان العرب: "الفعل: كناية عن كل عمل متعد أو غير متعد، فعل يفعل فعلا وفعلا، فالاسم مكسور والمصدر مفتوح"[1].

كما عرفه ابن فارس: "فَعَلَ الْفَاءُ الْعَيْنُ وَاللَّامُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى إِحْدَاثِ شَيْءٍ مِنْ عَمَلٍ وَغَيْرِهِ .مِنْ ذَلِكَ :فَعَلْتُ كَذَا أَفْعَلُهُ فَعْلًا. وَكَانَتْ مِنْ فُلَانٍ فَعْلَةٌ حَسَنَةٌ أَوْ قَبِيحَةٌ. وَالْفِعَالُ جَمْعُ فِعْلٍ. وَالْفَعَالُ، بِفَتْحِ الْفَاءِ :الْكَرَمُ وَمَا يُفْعَلُ مِنْ حَسَن"[2].

يعد أول تعريف للفعل في التراث اللغوي العربي هو ما أورده سيبويه في كتابه "الكتاب" إذ يقول: "وأما الفعل فأمثلة أخذت من لفظة أحداث الأسماء وبنيت لما مضى ولما يكون ولم يقع وما هو كائن لم ينقطع، فأما بناء ما مضى فذهب وسبع ومكب وحمد وأما بناء ما لم يقع فإنه قولك آمرا: اذهب واقتل واضرب، ومخبرا: يقتل ويذهب ويضرب ويقتل ويضرب وكذلك بناء ما لم ينقطع وهو كائن إذا أخبرت"[3].

يتضح لنا من خلال هذا القول إن سيبويه قسم الفعل باعتبار الزمن إلى ثلاثة أقسام ماضٍ وحاضر ومستقبل، فالزمن الماضي لقوله "لما مضى" والزمن الحاضر "مضارع" لقوله "ما

---

[1]– ابن منظور، لسان العرب، م5، ج46، ص3439.

[2]– أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام هارون، دار الفكر، سوريا، دط، 1979، ج4، ص511.

[3]– أبو بشر سيبويه، الكتاب، تح عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، مصر، ط3، 1988م، ج1، ص12.

هو كائن لم ينقطع" أما الزمن المستقبل أو الأمر لما قال "لما يكون ولم يقع" فالفعل عنده ماضٍ ومضارع وأمر، فهو هنا قد ربط الزمن بالأفعال.

ويعرفه الزمخشري بقوله: "الفعل ما دل على اقتران حدث بزمان ومن خصائصه صحة دخول قد وحرفي الاستقبال والجوازم ولحوق المتصل البارز من الضمائر وتاء التأنيث ساكنة نحو قوله قد فعل وقد يفعل وسيفعل وسوف ولم يفعل وفعلت ويفعلن وافعلي وفعلت"[1].

كذلك عند ابن الحاجب: "الفعل ما دل على معنى في نفسه مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة ومن خواصه دخول (قد)، والسين و (سوف) والجوازم ولحوق تاء (فعلت) وتاء التأنيث ساكنة"[2].

نلاحظ وجود تشابه بين التعريفين السابقين فكل من الزمخشري وابن الحاجب يعرف الفعل بأنه ما دل على حدث مقترن بزمن كما يخصمانه بدخول بعض الحروف كالسين وسوف وقد، والجوازم وتاء التأنيث الساكنة.

لقد تواردت تعريفات الفعل في صور كثيرة لكن ملخصها هو ما دل على حدث مقترن بزمن.

2. أقسام الفعل:

أقسام الفعل عديدة منها تقسيمه باعتبار الزمن إلى ماضٍ، مضارع، أمر وتقسيمه كذلك إلى صحيح ومعتل ومعتدي وجامد ومشتق، لكننا اخترنا ما يخدم موضوعنا ألا وهو تقسيم الفعل باعتبار أصالة حروفه وزيادتها إلى مجرد ومزيد.

وكما ذكرنا سابقا الفعل كالاسم باعتبار حروفه الأصلية نوعان هما:

---

[1]– ابن علي بن يعيش، شرح المفصل للزمخشري، دار الطباعة المنيرية، مصر، دط، دت، ج7، ص2.

[2]– عثمان بن عمر بن الحاجب، الكافية في علوم النحو والشافية في علمي التصريف والخط، تح صالح عبد العظيم الشاعر، مكتبة الآداب، مصر، دط، ج1، ص44.

المجرد:

"هو الفعل المؤلف من حروف أصول ليس فيها زيادة"[1].

أي ما كانت حروفه أصلية خالية من الزيادة، وهذه الحروف تقابل الفاء والعين واللام من وزن (فعل) نحو: دخل، أكل...

الفعل المجرد قسمان:

ثلاثي ورباعي وتتضح أوزانهما فيما يلي:

3. أوزان الفعل المجرد

1.3. أوزان الثلاثي المجرد

أي باعتبار عينه وهي: فعَل، فعُل، فعِل بالفتح والكسر والضم، وباعتبار عين مضارعة ست أوزان وهي[2]:

باب: فعل–يفعِل: ضرب–يضرب.

باب: فعل يفعَل: فتح–يفتح.

باب فعل–يفعُل: نصر–ينصر.

باب: فعِل–يفعِل: حسب–يحسب.

باب: فعل–يفعل: فرح–يفرح.

---

[1]– عبد الهادي فضلي، مختصر الصرف، دار القلم، لبنان، دط، ص83.

[2]– هادي نهر، الصرف الوافي، دراسات وصفية تطبيقية، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2010م، ط1، ص280.

باب: فعل–يفعل: كرم–يكرم.

ويتضح من أوزان الثلاثي المجرد أن "أكثرها شيوعا ما كان في الماضي مفتوح العين وأقلها ما جاء على مثال "فعُل" بضم العين لأن الفح هو أخف الحركات وربما كان الميل إلى التخفيف هو الذي جعلهم يلتزمون فتح الفاء وجميع صيغ الفعل المجرد لأن الأفعال عندهم أثقل من الأسماء"[1].

4. أوزان الرباعي المجرد

للرباعي المجرد وزن واحد هو فعْلل ويكون عل نوعين:

مضعف نحو: وسوس، زلزل..

غير مضعف نحو: دحرج–يعتز–غربل..

دلالات الفعل المجرد:

لا يجيء بناء "فعُل بضم العين إلا بدلالة على غريزة أو طبيعة أو ما أشبه ذلك نحو: جدُر فلان بالأمر، وخطُر قدْره، وإذا يريد التعجب من فعل أو المدح به حول إلى هذه الزنة نحو: قضوا الرجل وعلم، بمعنى أقضاه وما أعلمه"[2]

ويجي بناء فَعَلَ للدلالة على الجمع نحو: جمع وحشر، أو على التفريق نحو: بذر وقسم، أو على الإعطاء نحو: منح، أو على المنع نحو: حبس ومنع أو على الامتناع نحو: شرد أول على الغلبة نحو فهر وملك أو على التحويل نحو نقل وصرف[3].

---

[1]– نجاة عبد العظيم الكوفي، أبنية الأفعال دراسة لغوية قرآنية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، مصر، 1989م، دط، ص12.

[2]– محمد محي الدين عبد الحميد، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، دار التراث، مصر، ط20، 1980م، ص260.

[3]– المرجع نفسه، ص260.

أما بناء فعِل فيجيء للدلالة على النعوت الملازمة أو على عرضٍ أو على كبر عضو[1].

5. أوزان المزيد وأقسامه

"والمزيد هو ما يزيد فيه حرف أو أكثر على حروفه الأصلية"[2].

هو الفعل الذي فيه حرف أو اثنان أو ثلاثة من حروف الزيادة إضافة إلى أحرفه الأصلية (ف. ع. ل) أي ما يزيد على الفعل (فعل) نحو: فاعل، أفعل، استفعل.. والمزيد ينقسم إلى قسمين ثلاثي ورباعي تتضح فيما يلي:

الفعل الثلاثي المزيد ثلاثة أنواع: مزيد بحرف وله ثلاثة أوزان، مزيد بحرفين وله خمسة أوزان، مزيد بثلاثة أحرف وله أربعة أوزان.

الفعل الرباعي المزيد ينقسم إلى قسمين: "ما زيد فيه حرف واحد وما زيد فيه حرفان، فالذي زيد فيه حرف واحد، وزن واحد وهو تفعلل كتدحرج، والذي زيد فيه حرفان وزنان"[3].

الأول: افعنلل.

الثاني: افعلَلّ.

يعني ذلك أن الرباعي المزيد بحرف له وزن واحد وهو تفعلل نحو تسلسل والرباعي المزيد بحرفين له وزنين افعنلل نحو: احرنجم، وافرنقع، وافعلل نحو: اقشعرّ، استعدّ، اشمأزّ.

6. مخطط يوضح أقسام الفعل حسب التجرد والزيادة:

[1]– ينظر، محمد محي الدين عبد الحميد، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ص260.

[2]– أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، دار الفكر العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1999م، ص16.

[3]– المرجع نفسه، ص21.

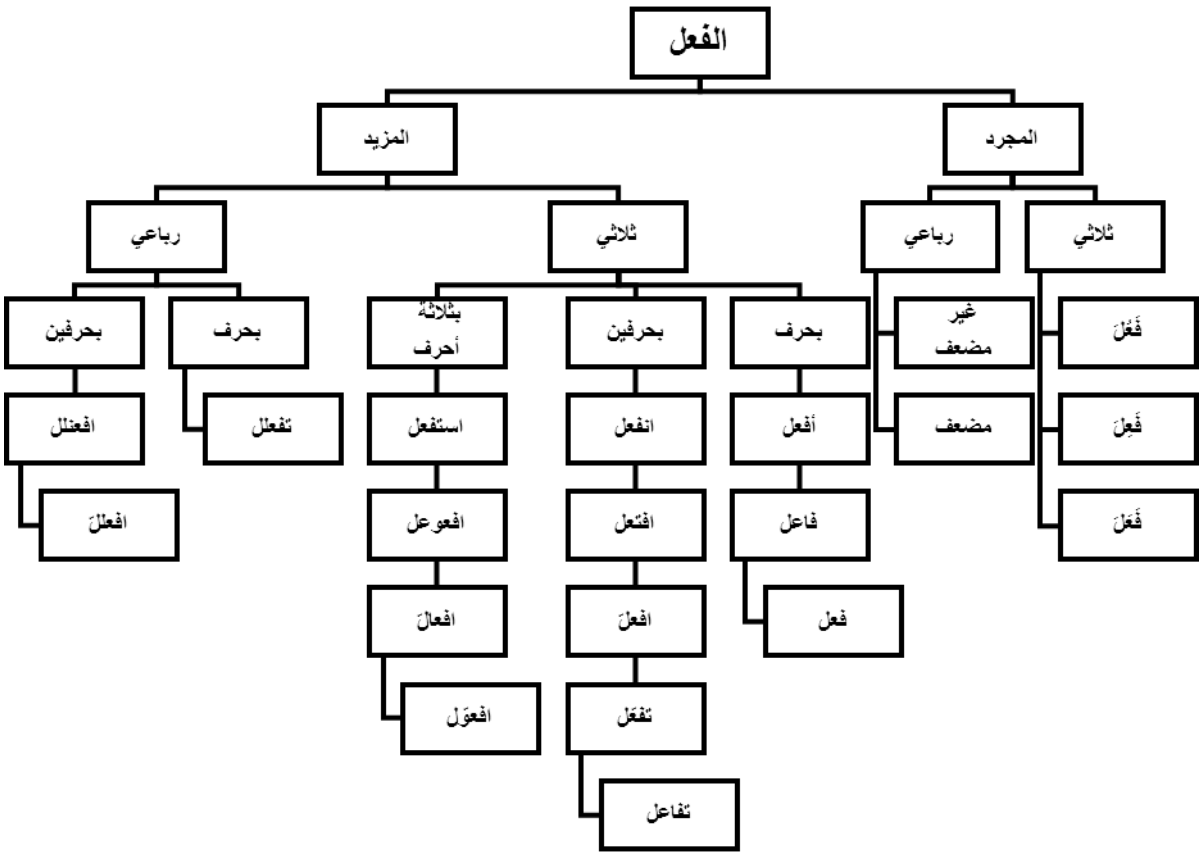

أبنية الأفعال المزيدة بحرف:

الفعل الثلاثي المزيد بحرف هو ما زيد على عدد أحرفه الأصلية (ف. ع. ل) حرف واحد وهذه الزيادة "إما ان ترتبط بغرض معنوي وهو الأصل وإما أن ترتبط بغرض لفظي هو إلحاق الثلاثي بالأصل الرباعي والزيادة للمعنى تأتي على ثلاثة أوزان"[1]: أفعل، فعّل، فاعل.

أفعل: تأتي لعدة معانٍ:

[1]– نجاة عبد العظيم الكوفي، أبنية الأفعال دراسة لغوية قرآنية، ص25.

أولا- التعدية: "وهي تصيير الفاعل بالهمزة مفعولا كأخرجت محمدا وأدخلته وأقمته وأقعدته، والأصل: خرج محمد ودخل وقام وقعد، فإذا كان لازما صار متعديا إلى واحد صار بالهمزة متعديا إلى اثنين وإذا كان متعديا إلى اثنين صار متعديا إلى ثلاثة وهذا منحصر في الفعلين (رأى وعلم)"[1] وذلك نحو: "أقام الرجل وليمة غذاء" فلما أدخت عليه ألف الزيادة أصبح متعديا إلى مفعول بعدما كان في الأصل لازما.

أعلمت زيدا بكرا قائما: فهنا أعلم قد تعدى لثلاثة مفاعيل.

ثانيا- الصيرورة:

نحو: أقفر البلد أي صار قفرا.

ثالثا- الدخول في الشيء:

نحو: أمسى ابن السبيل أي دخل في المساء.

رابعا- قصد المكان:

نحو: "(أحجز) أي قصد الحجاز و(أعرق): قصد العراق"[2].

خامسا- التعريض: كقولك: (أقتلته)أي: عرضته للقتل[3].

سادسا- الاستحقاق: كقولك: (أقطع النخل) و (أحصد الزرع)أي:

---

[1]- ينظر: محمد فاضل السامرائي، الصرف العربي أحكام ومعانٍ، دار ابن كثير، لبنان، ط1، 2013م، ص29.

[2]- لويس معلوف، مقدمة المنجد الوسيط في اللغة والأدب والعلوم، المطبعة الكاثوليكية، لبنان، ط19، ج1، ص ب.

[3]- ابن عصفور الإشبيلي، الممتع في التصريف، تح فخر الدين قباوة، دار المعرفة، لبنان، ط1، 1987م، ج1، ص187.

استحقا أن يفعل بهما ذلك ومن ذلك (أحمدته) وجدته مستحقا للحمد و(ألام الرجل): استحق أن يلام[1].

سابعا- السلب والإزالة: كأقذيت عين فلان، وأعجمت الكتاب، أي: أزلت القذى عن عينه وأزلت العجمة عن الكتاب بنقطة ومثله: شكاني فلان فأشكيته[2].

ثامنا- التمكين: تزاد الهمزة للدلالة على تمكين المفعول من القيام بالحدث كقولهم: أحليت الرجل، أعنته على الحلب، وأحفرته البئر: مكنته من حفره، وأظهر الله المسلمين على الكافرين وأظفرهم عليهم: أعانهم ومكنهم من الظفر بهم[3].

فعّل: مضعف العين، ومن معانيه نذكر ما يلي:

التكثير والمبالغة:

يقول اللغويون "إن صيغة فعّل تفيد التكثير والمبالغة غالبا نحو قطّع وفتّح" وكسّر وحرّق ومن ذلك قوله تعالى (وغلقت..) "سورة يوسف: 23".

أي بالغت في إحكام إغلاقها ومنه قوله (حرقوه..) "سورة الأنبياء: 68".

وفي حرّف مبالغة في التحريق ليست في (أحرق)[4].

التعدية:

---

[1]- ابن عصفور الإشبيلي، الممتع في التصريف، ص188.

[2]- محمد فاضل السامرائي، الصرف العربي أحكام ومعانٍ، ص30.

[3]- نجاة عبد العظيم الكوفي، أبنية الأفعال دراسة لغوية قرآنية، ص45.

[4]- محمد فاضل السامرائي، الصرف العربي أحكام ومعانٍ، ص30.

أي جعل الفعل اللازم متعديا نحو: فرحَ زيد=فرّحت زيداً، وإذا كان الفعل الثلاثي المجرّد متعديا لمفعول به واحد صار بتضعيف عينه متعديا إلى مفعولين نحو: فهم زيد الدرس–فهّمت زيدَ الدّرسَ[1].

السلب: نحو: قشّرت الفاكهة=أي أزلت قشرتها.

الصيرورة: نحو: حجّر الطين=أي صار كالحجر[2].

اختصار الحكاية: كأمّن وهلّل وأيّه وسبّح وسوّف=إذا قال آمين ولا إله إلا الله، ويا أيها، وسبحان الله، وسوف[3].

نسبة المفعول إلى أصل الفعل: نحو: كفّرته=أي نسبته إلى الكفر.

اتخاذ الفعل من الاسم: نحو: خيّم القوم=أي ضربوا خياما[4].

فَاعَلَ: بزيادة الألف بعد فائه ومن دلالات صيغة فاعل ما يلي:

المشاركة: وهو المعنى الغالب وتكون هذه المشاركة بين اثنين فصاعدا، نحو: "قاتل زيد عمرا"، أس قتل كل منهما الآخر "وماشي زيدا"[5].

---

[1]– راجي الأسمر، المعجم المفصل في علم الصرف، تح: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، 1997م، دط، باب الفاء، ص317.

[2]– المرجع نفسه، ص318.

[3]– جلال الدين السيوطي، همم الجوامع في شرح جمع الجوامع، تح عبد العال سالم مكرم، دار البحوث العلمية، الكويت، دط، 1980م، ج6، ص24.

[4]– لويس معلوف، مقدمة المنجد الوسيط في اللغة والأدب والعلوم، ج1، ص ب.

[5]– راجي الأسمر، المعجم في علم الصرف، ص316.

المتابعة والموالاة: أي الدلالة على عدم انقطاع الفعل نحو "تابعت السير" و "واليت العمل"[1]. يكون بمعنى فعّل أي للتكثير: "ضاعف"، بمعنى ضعّف[2]. بمعنى فعل: كدافع ودفع وسافر وسفر[3]. بمعنى أفعل: "عافاك الله" بمعنى أعفاك وباعدته بمعنى أبعدته[4]. الدالة على أن شيئا صار مرصفة يدل عليها الفعل: نحو: "عافاه الله" أي جعله ذا عافية[5].

لقد وردت في المقامة البغدادية عشرة أفعال على وزن فاعل ومن بين هذه الأفعال نذكر: حاول، فارق، نازل، بادر.

المبحث الثاني: الفعل الثلاثي المزيد بحرف

(أفعل، فعّل، فاعل): كما هو موضّح في الجدول 01:

الوزن	أمثلة المقامة	الفعل	الجذر	معنى الفعل في السياق	دلالته في المقامة
أفعل	أحدقت حدائق العلل وعالت	أحدقت	حدق	أحاطت به الشدائد	أفادت الزيادة في أحدقت على التعدية أي أحاطت من كل جهة مع ملحظ الدلالة على التكثير
	ظهرت ظهيرة الملل وأمالت	أمالت	ميل	صار مائلا	كذلك الزيادة هنا بدلالة الصيرورة
	فأظهر لذلك ميسه	أظهر	ظهر	أعرض تبختره	دلالة التعدية أي تعدى إلى مفعول (ميسه)
	ما أنشبني في حبالة مناوحته	أنشبني	نشب	ما علقت في مصيدته	نشب فعل ثلاثي لازم وعند زيادة لهمزة أصبح متعديا إلى مفعول

[1]– راجي الأسمر، المعجم في علم الصرف، ص316.

[2]– لويس معلوف، مقدمة المنجد الوسيط في اللغة والأدب والعلوم، ج1، ص ب.

[3]– أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص24.

[4]– لويس معلوف، المنجد الوسيط في اللغة والأدب والعلوم، ج1، ص ب.

[5]– راجي الأسمر، المعجم في علم الصرف، ص316.

	أفسد الحرث	أفسد	فسد	أتلفه الحرث	تفيد زيادة الهمزة التعدية فالحرث أتلف وزال
	فأنقذني بيديه	أنقذ	نقذ	خلصه وأنقذه	زيدت الهمزة دلالة على تمكين يدين الشخص من إنقاذ الراوي أي بغرض التمكين
	فكم صاحب أصلى الصديق المصالي	أصلى	صَلِيَ	كم صديق أذاقه الشدائد	دلالة التعدية
	أقبلنا نكلف أخفاف العجاف	أقبلنا	قبل	أخذوا يحملون الإبل أمتاع سفرهم	دلالة التعدية
	فأقبلت بعدما كمل وطره	أقبلت	قبل	أتيت بعدما أتم مهمته	دلالة التعدية
	إذ ألقاك في هذا المضيق	ألقاك	لقي	رماك في مجرى ماء ضيق	تفيد الزيادة في (ألقاك) التعريض حيث غرضه الإلقاء
	وكم مبعدٍ أضحى من العزّ عارياً	أضحى	ضحى	أصبح	الزيادة في أضحى بغرض الدخول في الوقت أي زمن الضحى
	وكم من أخٍ أمسى من المكر كاسيا	أمسى	مسي	أي مرور الوقت يظهر المكر الخفي	كذلك الزيادة في أمسى تدل على الدخول في وقت المساء
	فحين حدّقت حدّق الغلل	حدّقت	حدق	أحاطت به عيون العطش الشديد	دلالته التكثير فحدّق أي أكثر الحدق

	وغالت				
	فقدّر لي	قدّر	قدر	تبيّن قدره	الدلالة هي نسبته إلى أصل الفعل فقدّر نسبة إلى قدر القدر
فعّل	أقبلنا نكلّف أخفاف العجاف	كلّف	كلف	أحدثوا الإبل على حمل الأمتاع	دلالة على التكليف كما تحتمل أيضا الكثرة.
	فنهضنا نودعه بعقد دفع	ودّع	ودع	شرعنا في توديعه	دلالة التكثير في التوديع
	يرشحه تارةً ويؤدبه	رشّح	رشح	يعلمه ويهذبه	دلالة التكثير في الأفعال (رشحّ، روّح، هذّب)
	ويورحه مرةً ويهذبه	روّح	روح	ليجازي أباه في	أي التكثير والمبالغة في
		هذّب	هذب	بديهته وحكمته	الترشيح والتهذيب والتعليم
	بعدما كمل وطره	كمّل	كمل	العد أن نال منه مراده	دلالته التعدية فالفعل المجرد (كمل) لازم وعند الزيادة تعدى إلى مفعول
	وحمل حق الحيل وقطره	حمّل	حمل	وضع الحمل على الإبل	دلالته التعدية فهنا الفعل (حمّل) تعدى إلى مفعولين
	ثم سلم علي	سلّم	سلم	حياني	دلالته التكثير في الفعل
	فعمم هامتك	عمّم	عمم	كن سيدا ذا شأن	دلالته التكثير
	بعد أن كدر	كدّر	كدر	جعله منسوبا	دلالته التعدية

	عيشاً صافياً			بالهموم	
فَاعل	لأرافق رفيقاً لا يفارقه نفاق	رافق	رفق	ليصاحب صديقا في تجارته	دلالته الزيادة هي المشاركة أي رافق الصديق
	وزاملت عدد الزوائد من حروف الابدال	زامل	زمل	رافق خمسة أفراد من القوم	دلالته المشاركة أي شارك أفراد القوم في سفرهم
	حتى واصلت لفراق المعاهد	واصل	وصل	أي تابعت	دلالته الموالاة أي لم ينقطع عن المواصلة
	وحاولت رشف شموله وثملت	حاول	حول	سعى إلى قراءة كلماته فأعجبته	دلالة على الموالاة والمتابعة وعدم الانقطاع
	فمذ فارقت ربوتها	فارق	فرق	رحلت عن دمشق	الدلالة على أن شيئا صار صاعب يدل عليها الفعل بمعنى المفارقة
	إذا شاورته غر	شاور	شور	أي أذا طلبت رأيته اعتز	الزيادة تفيد المشاركة فالمشاورة تكون بين اثنين
	وإن عاشرته عر	عاشر	عشر	إن رافقته نساء	دلالته المشاركة
	بادرت لأبل غلتي	بادر	بدر	أسرع يروي عطشه	المتابعة والموالاة أي أنه لم ينقطع
	ومتى نازل	نازل	نزل	ضمرت فقاعات الشراب	الدلالة تفيد معنى فعل أي نازل بمعنى نزل

	شوازب حبابه				
	وعانق أويسه	عانق	عنق	اتّخذ فرصته	تفيد المتابعة والموالاة

التعليق على الجدول رقم01:

من خلال استقرائنا للجدول السابق المعنون بأبنية الأفعال الثلاثية المزيدة بحرف على الصيغ (أفعل، فعّل، فاعل) في المقامة البغدادية يتضح لنا:

أنه ورد أكثر من ثمانية وثلاثين فعلا مزيدا بحرف أغلبها على وزن (أفعل) بخمسة عشر (15) فعلا، يليها صيغة (فعّل) بثلاثة عشر فعلا، ثم صيغة (فاعل) بعشرة (10) أفعال، نلحظ من ذلك أنها متقاربة العدد.

أغلب دلالات البناء الصرفي **(أفعل)** تفيد التعدية، كما نلحظ وجود دلالات أخرى ولكن بنسبة قليلة، يمكن توضيح بعض الدلالات فيما يلي:

- **التعدية:**

(أحدق) نلحظ في هذا الفعل أنه ورد على البناء الصرفي (أفعل) بحر من الجذر (حدق) ورد هذا البناء في قوله "أحدقت حدائق العلل وعالت" بمعنى أحاطب به الهموم والشدائد من كل جهة فزيادة الهمزة أفادت التعدية حيث الفاعل لم يقم بالفعل مختارا أي أن تلك الشدائد أتت بعد فعل مضطر بتأثير قوة خارجة عن إرادته وهي الفاعل الجديد مع الفعل المزيد (حدائق).

كذلك الفعل (أظهر) المزيد بالهمزة ورد في "فأظهر لذلك ميسه" يفيد التعدية فالجذر (ظهر) فعل لازم عندما زيدت له الهمزة أصبح متعديا إلى مفعول (ميسه).

- دلالة السلب:

ورد الفعل (أفسد) على البناء الصرفي (أفعل) من الجذر (فسد) في قوله "أفسد الحرث" أي أزاله وأتلفه فزيادة الهمزة أفادت دلالة السلب وزوال الشيء.

- الصيرورة:

(أمال) من الجذر ميل في قوله "ظهرت ظهيرة الملل وأمالت" زيدت الهمزة دلالة على الصيرورة أي صار مائلا يشير إلى الشعور بالملل والضجر كأنها ظهيرة مملة ومظلمة وربما هناك إشارة على المزاج السلبي.

- أما دلالات البناء الصرفي (فعّل) فأغلبها تفيد المبالغة والتكثير نحو:

الفعل (كلّف) المزيد بتضعيف العين دلالة على المبالغة في قوله "أقبلنا نكلّف أخفاف العجاف" أي أحبانا يرشحه ليكون مثله في حكمته وفصاحة لسنه ويحمل مسؤولية تجارتهم وأحيانا يعلّمه ويهذبه في حسن سلوكه وأخلاقه.

- أما دلالات التعدية فتتمثل في:

الفعل (كمّل) المزيد يتضعيف العين جذره (كمل) ورد على البناس الصرفي (فعّل) دلالة على التعدية في قوله "بعدما كمل وطره" بمعنى بعدما أكمل وأتمّ مهمته ومسؤوليته فالمجرد (كمل) كان لازما وعند الزيادة أصبح متعديا إلى مفعوله (وطره).

كذلك الفعل (حمّل) من الجذر (حمل) في قوله "وحمل حق الحيل وقطره" بمعنى عندما وضع الحمل على الإبل وجعل القافلة متقاربة إلى بعضها البعض فهنا الزيادة بدلالة التعدية فالمجرد (حمل) كان متعديا إلى مفعول وبزيادة التضعيف أصبح متعديا إلى مفعولين.

كما نلحظ أن البناء الصرفي (فاعل) قد ورد في المقامة البغدادية بدلالات كثيرة نبرز أهمها فيما يلي:

- دلالة المشاركة: نحو:

الفعل (الفارق) المزيد بحرف (الألف) من الجذر (فرق) في قوله "فمذ فارقت ربوتها" أي ليصاحب صديقا أثناء رحلته ليكون له مؤنسا لا يعرف الغدر والخيانة، فهنا الرفقة دلالة على المشاركة.

(زامل) ورد هذا الفعل على صيغة (فاعل) من الجذر (زمل) دلالة على المشاركة معهم في رحلتهم من خلال قوله "وزاملت عدد الزوائد من حروف الابدال" فيقصد بذلك عدد حروف الزيادة الموجودة ضمن حروف الإبدال الخمسة وهو عدد من زامل أي من رافق من القوم.

- دلالة الموالاة والمتابعة:

نلحظ في الفعل (حاول) الوارد على البناء الصرفي (فاعل) من الجذر (حول) يفيد المتابعة والموالاة في قوله "" أي سعى إلى متابعة قراءة كلمات الشيخ التي أعجبته من خلال استراق السمع عليه.

(بادر) من الجذر (بدر) المزيد بحرف (الألف) دلالة على متابعة فعل الشيء وذلم من خلال قوله "" أي أسرع ليروي ضمأه أو عطشه.

المبحث الثالث: المزيد بحرفين

يأتي على وزن: انفعل، افتعل، افعلّ، تفعّل، تفاعل. الثلاثي المزيد بحرفين هو الذي زيد على أحرفه الأصلية حرفان وهو على خمسة أوزان: "انفعل، افتعل، افعلّ، تفعّل، تفاعل".

أوزانه ودلالته الصرفية:

انفعل: بزيادة الهمزة والنون في أوله "يأتي لمعنى واحد وهو المطاوعة ولهذا لا يكون إلا لازما ولا يكون إلا في الأفعال العلاجية ويأتي لمطاوعة الثلاثي كثيرا كقطعته فانقطع ولمطاوعة غيره قليلا كأطلقه فانطلق وعدلته بالتضعيف فانعدل فالمطاوعة هي قبول تأثير الغير"[1].

افعلّ: بزيادة الهمزة في أوله وتضعيف اللام "يأتي غالبا لمعنى واحد وهو قوة اللون أو العيب ولا يكون إلا لازما: كاحمرّ وابيضّ واعورّ واعمشّ، قويت حمرته وبياضه وعوره وعمشه"[2]

افتعل: بزيادة ألف في أوله وتاء بين الفاء والعين وأشهر معانيه المطاوعة فهو "يطاوع الفعل الثلاثي ويطاوع الثلاثي المزيد بالهمزة (أفعل) ويطاوع الثلاثي المضعف العين (فعّل) نحو: جمعته فاجتمع، أنصفته فانتصف، وقربته فاقترب"[3].

الاشتراك مثل: اقتل زيد وعمرو[4].

الاتخاذ مثل: امتطى أي اتخذ مطيه، والمبالغة في معنى الفعل مثل اقتلع، المطاوعة هنا الاجتهاد في طلب الفعل اتقى، اصطلى، ارتقى[5].

---

[1]- ينظر: أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص25.

[2]- المرجع نفسه، ص25.

[3]- ينظر: عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية، لبنان، دط، ص37.

[4]- المرجع نفسه، ص37.

[5]- ينظر: المرجع نفسه، ص38.

تفعّل: بزيادة تاء في أول وضعيف عينه "يأتي لمطاوعة (فعّل) كنبهته فتنبه وقد يكون الفعل للتدريج كأدبته فتأدب، وللاتخاذ كتوسد ثوبه أي اتخذه وسادة وللتكلف كتصبر: تكلف بالصبر"[1].

تفاعل: بزيادة تاء في أوله وألف بين الفاء والعين ومن معاني "وزن تفاعل يدل على المشاركة وإظهار غير الحقيقة والمطاوعة: تحاكم الخصمان، تمارض، بعدته فتباعد"[2].

والجدول الآتي يبين طريقة استخراجنا للأفعال الثلاثية المزيدة بحرفين بنفس الطريقة المتبعة في المزيد بحرف فقط تغير في عدد الخانات العمودية إلى خمس خانات على حسب أوزان المزيد بحرفين كما هو موضح[3]:

الوزن	*أمثلة من المقامة*	*الفعل*	*الجذر*	*معنى الفعل في السياق*	*دلالته في المقامة*
انفعل	وانكدر كدر الضرر واصعوعب	انكدر	كدر	انتثر وانتشر الضرر	تفيد المطاوعة غالبا، لكن في هذا السياق، لكن في هذا السياق أفادت زيادة الضرر وتافقمه أكثر
	وانسدر سدر البصر واعصوصب	انسدر	سدر	انسدر الماء في عينيه وتحير بصره	أفادت الشدة
	ثم انه انحدر عن راحلته	انحدر	حدر	نزل عن ظهر ناقته	أفادت النزول من الراحلة بسرعة وقوة وبإرادته.
	فنهضنا	انهلّ	هلّ	انتهى عقد	المطاوعة لهلّ: هلّلته فانهل أي

[1]– هادي نهر، الصرف الوافي في دراسات وصفية تطبيقية، ص281.

[2]– ينظر: محمد فاضل السامرائي، الصرف العربي أحكام ومعاني، ص32.

[3]– سعيد الأفغاني، الموجز في قواعد اللغة العربي، دار الفكر، بيروت، لبنان، دط، 2003، ص37.

	نودعه بعقد دفع قد انهل			المال بينهم	ودعوه بعقد من المال قد دفع وانتهى
	وعقد صبر قد انحل	انحلّ	حلل	انفكّ عقد الصبر وانتهى	المطاوعة لحلل أي حللته فانحلّ
	وانخرط بفرخه الفويرة	انخرط	خرط	التحق وانضم	أفادت استمرار الانخراط
	وانصرفتُ إلى الأبيات	انصرف	صرف	ذهب إلى المساكن	أفادت الانتقال والابتعاد والتوجه نحو وجهة ما
	وانأطرت ألته	انأطر	أطر	انكسرت حربته (قامته)	أفادت قوة وشدة الفعل
	واجتثت عزته	اجتث	جتث	أخذت عزته وانقطعت	المبالغة في الفعل الدال على العيب دلالة على ضعف الشخص
افتعل	واحتقرت لخوض بحور القحول الوحول	احتقر	حقر	استصغر	المبالغة في معنى الفعل
	واشتهرت آلته	اشتهر	شهر	انتشر وذع خبره	مبالغة في معنى الفعل اشتهر وانتشر كثيرا
	واحتجنت بمحجن الاستراق	احتجن	حجن	اكتسب من إشراق السمع	الاجتهاد في طلب الفعل أي حاول استراق السمع للتعلم والاكتساب
	واحتنكت من	احتنك	حنك	احتكم من جب	الاتخاذ بمعنى أنه اتخذ الحنكة

	حبب محادثته			محادثته	والحكمة من محادثة الشيخ
	واختلبت من ملح ملاحفته	اختلب	خلب	انجذب وانخدع في ملح مناقشه	المبالغة في معنى الفعل
	ولا امتطينا مطا أكمة المحادثة والحقاب	امتطى	مطي	ركب	الاتخاذ هنا امتطى أنه مطيَه
	فما أنت بأول من ارتشى	ارتشى	رشا	اتخذ الحبل (حبل الخديعة)	مطاوعة رشا نقول رشوته فارتشى
تفعّل	فتوكلت توكل الأبدال	توكّل	وكل	اعتمد على وكالة العباد الزهاد	الاتخاذ أي أخذ وكالة العباد الزهاد للتكفل به
	قد تخير صدق نيته الواقف	تخيّر	خير	اختار وانتقى	مطاوعة لخيّر، خيرته فتخير أي قد اختاره الواقف لصدق نيته
	وتحير في حذق بنيته الواقف	تحيّر	حير	وقع في الحيرة	مطاوعة لحير حيرته فتحير أي وقع في حيرة
	فتأملت شيمه وملت	تأمّل	أمل	أمعن النظر	التدريج أو التدرج في الفعل أي تأمله في مهلة

	وتلببت سباع المسغبة واستطالت	تلبّب	لبب	شبع الجوع بالسياغ التي تأخذ بالصدر تلبيت (تهيأت)	الاتخاذ لأنها جعلت تأخذ بالصدور من شدة الجوع
	وترمق المرق ومرق	ترمّق	رمق	حسا	التدريج أي التدرج في الفعل أنه يرمقه جرعة بعد جرعة على مهل (حسا المرق)
	تفنّن بحمد الله عريان حافيا	تفنّن	فنن	أبدع وابذل الجهد في حمد الله	الاجتهاد في طلب الفعل أي قال له تفنن اجتهد في حمد الله (طاعة لله)
تفاعل	/	/	/	/	/

التعليق على الجدول رقم02 (المزيد بحرفين):

نلحظ من خلال الجدول رقم (2) الممثل في أبنية الأفعال المزيدة بحرفين ودلالتها في المقامة البغدادية أن عددها هو ثلاثة وعشرون فعلا.

وردت على صيغة (انفعل) ثمانية أفعال، وسبعة أفعال لكل من الصيغ (افتعل) و(تفعّل)، والوزن (اِفعلّ) حوى فعلا واحدا، وغياب كلي للصيغة (تفاعل).

انفعل: كما ذكرنا سابقا دلالة البناء الصرفي (انفعل) هي المطاوعة وتتجلى في:

انهلّ: نلحظ في هذا الفعل أنه ورد على البناء الصرفي (افعل) المزيد بحرفين من الجذر (هلّ) وقد ورد هذا البناء في "فنهضنا نودعه بعقد دفع قد انهل" بمعنى انقضى عقد المال الذي

جرى بينهم فودعوه بالأموال وانتهى ذلك العقد لتكون دلالة الزيادة هنا مطاوعة أي قبلت التأثير فنقول هللناه فانهل.

انحل: نلحظ في بنية هذا الفعل أنه قد جاء على البناء الصرفي (انفعل) من الجذر (حلل) وينطوي في "وعقد صبر قد انحل" بمعنى انفك عقد الصبر بعد مرور فترة طويلة من المشقة والعناء والزيادة هنا تدل على المطاوعة حللته فانحل.

وقد تأتي انفعل لغير المطاوعة، لأنها خرجت عن معنى المطاوعة وهي: انكدر، انسدر، انصرف، انأطر، انحدر، انخرط[1].

انكدر: نلحظ في بنية الفعل أنه ورد على البناء الصرفي (انفعل) من الجذر (كدر) وقد جاء في المقامة "وانكدر كدر الضرر واصعوعب" بمعنى انتشر الضرر وانتثر يدل عن ظاهرة للزيادة في الأذى والضرر يعني أن استعمال انكدر في هذه الجملة يدل على ازدياد الضرر بمعنى آخر وبادة الهمزة والنون أفادت ازدياد وتفاقم الضرر أكثر من استعمال كدر.

انسدر: نلحظ في هذا الفعل أنه ورد على البناء الصرفي (انفعل) من الجذر (سدر) وقد ورد في المقامة "وانسدر سدر البصر واعصوصب" بمعنى تعرض الشخص للحر الشديد قد تحير بصره وكأن الماء تسرب في عينيه بطريقة غير متوقعة وتجمع واشتد فأصبحت على عينه غشاوة ودلالة الزيادة هنا شدة الفعل أكثر من سدر.

انحدر: نلحظ في هذا الفعل أنه ورد على البناء الصرفي (انفعل) من الجذر (حدر) وقد ورد في المقامة "ثم انه انحدر عن راحلته" بمعنى الميل اتجه سفلا، بمعنى انه تخلى وتنازل عن رحلته والزيادة هنا أفادت المكون به البناء الصرفي الذي نتج عن السياق.

[1] - ينظر: محمد عبد الخالق عضيمة، المغني في تصريف الأفعال، دار الحديث، مصر، ط2، 1999، ص144.

انصرف: نلحظ في بنية الفعل أنه ورد على البناء الصرفي (انفعل) من الجذر (صرف) وقد جاء في المقامة "وانصرفت إلى الأبيات" بمعنى الانصراف والذهاب إلى المساكن فدلالة الزيادة هنا أفادت الانتقال والتوجه والابتعاد.

انطأر: نلحظ في بنية الفعل أنه ورد على البناء الصرفي (انفعل) من الجذر (أطر) وقد جاء في المقامة "وأنأطرت ألته" بمعنى انكسرت حربته وأثنت قامته فهنا التعبير عن الشدة ويشير إلى أن الشيخ تعرض لكسر أو انثناء في جسده دلالة على كبره فقد أصبح منحني فالزيادة هنا أفادت قوة وشدة الحالة التي آل إليها الشيخ.

انخرط: نلحظ في بنية الفعل أنه ورد على البناء الصرفي (انفعل) من الجذر (خرط) وقد جاء في المقامة "وانخرط بفرخه الفويرة" بمعنى التحق بفرخه النسيط الثائر وهنا يقصد ابنه ودلالة الزيادة هنا هي الاستمرار والتجديد.

2* افعلّ:

دل على العيب واللون:

اجتث: نلحظ في هذا الفعل أنه ورد على البناء الصرفي (انفعل) من الجذر (جثث) وقد ورد في المقامة "واجتثت عزته" أخذت عزته منه وهنا دلالة الزيادة مبالغة في معنى الفعل في السياق فيدل على عيب فالشيخ الذي أخذت عزته وكرامته.

3* افتعل:

دلالة المبالغة في الفعل:

احتقر: نلحظ في هذا الفعل أنه ورد على البناء الصرفي (انفعل) من الجذر (حقر) وقد ورد في المقامة "واحتقرت لخوض بحور القحول الوحول" ويعني ذلك الاستصغار والازدراء لخوض الأرض القاحلة التي وصفها بحور جفاف فهنا تبين أنه احتقر واستصغر الأرض القاحلة لكنه قام بالدخول فيها رغم صعوباتها، (معنى ذلك أسفره في الصحراء) ودلالة الزيادة في احتقر أي المبالغة في الاحتقار.

اشتهر: نلحظ في هذا الفعل أنه ورد على البناء الصرفي (انفعل) من الجذر (شهر) وقد ورد في المقامة "واشتهرت آلته" بمعنى ذاع نبأه واشتهر في العلم فهنا دلالة الزيادة في المبالغة في معنى الفعل اشتهر وأن النبأ أشد.

دلالة الاتخاذ في: احتنك: نلحظ في هذا الفعل أنه ورد على البناء الصرفي (انفعل) من الجذر (حنك) وقد ورد في المقامة "واحتنكت من حبب محادثته" بمعنى انجذب وانخدع من محادثة الشيخ وأنه اتخذ الحنكة والحكمة من هذه المحادثة فدلالة الزيادة هنا أفادت الإتخاذ وهنا نشير أن الأبنية تعمل عمل بعضها من بعض احتنك، انخدع، انجذب.

امتطى: نلحظ في هذا الفعل أنه ورد على البناء الصرفي (انفعل) من الجذر (مطي) وقد ورد في المقامة "ولا امتطينا مطا أكمة المحادثة والحقاب" وهنا الزيادة أفادت دلالة الاتخاذ بمعنى أخذ مطية.

دلالة المطاوعة:

ارتشى: نلحظ في هذا الفعل أنه ورد على البناء الصرفي (انفعل) من الجذر (رشي) وقد ورد في المقامة " فما أنت بأول من ارتشىفتوكلت توكل الأبدال" أي أنه يقول له لست أنت الأول الذي ارتشى، وارتشى هنا تعني اتخذ الحبل أي حبل الخديعة فالدلالة هنا هي المطاوعة نقول رشوته فارتشى.

دلالة الاجتهاد في الطلب: احتجن: نلحظ في هذا الفعل أنه ورد على البناء الصرفي (انفعل) من الجذر (حجن) وقد ورد في المقامة "واحتجنت بمحجن الاستراق" بمعنى أنه حاول استراق السمع للتعلم والاكتساب كأنه يحاول أن يسرق السمع بالمحجن وهو أداة معقوفة الرأس هنا دلالة الزيادة هي الاجتهاد في الفعل احتجن بمعنى اكتسب.

اختلب: نلحظ في هذا الفعل أنه ورد على البناء الصرفي (انفعل) من الجذر (خلب) وقد ورد في المقامة "واختلبت من ملح ملاحفته" هنا يعني أنه انجذب وانسحر من ملح مناقشة ذلك الشيخ لتدل على دلالة المبالغة في معنى الفعل اختلب بشدة.

وزن تفعّل: دلالة المطاوعة:

تخيّر: نلحظ في هذا الفعل أنه ورد على البناء الصرفي (انفعل) من الجذر (خيّر) وقد ورد في المقامة "قد تخير صدق نيته الواقف" أي أن الواقف قد يختار الشيخ لصدق نيته في الزهد دلالة الزيادة هنا مطاوعة خيرته فتخير.

تحيّر: نلحظ في هذا الفعل أنه ورد على البناء الصرفي (انفعل) من الجذر (حيّر) وقد ورد في المقامة " وتحير في حذق بنيته الواقف" هنا تعني أن الواقف يقع في الحيرة لما يحدق في بنية الشيخ لتفيد الدلالة هنا المطاوعة حيرته فتحير.

دلالة الاتخاذ:

توكّل: نلحظ في هذا الفعل أنه ورد على البناء الصرفي (انفعل) من الجذر (وكّل) وقد ورد في المقامة "فتوكلت توكل الأبدال" يعني ذلك أنه أخذ وكالة العباد الزهاد للتكفل به وتفيد الدلالة الزيادة هنا الاتخاذ.

تلبّب: نلحظ في هذا الفعل أنه ورد على البناء الصرفي (انفعل) من الجذر (لبب) وقد ورد في المقامة "وتلببت سباع المسغبة واستطالت" ويعني ذلك أنه تعبير مجازي فقد شبه الجوع الشديد بالسباع التي تأخذ بالصدر من شدة الجوع لتفيد الزيادة هنا بمعنى الاتخاذ.

التدريج أو التدرج:

تأمّل: نلحظ في هذا الفعل أنه ورد على البناء الصرفي (انفعل) من الجذر (أمل) وقد ورد في المقامة "فتأملت شيمه وملت" يعني ذلك أنه تأمل سعي الشيخ وأمل فيه خيرا فتدل الزيادة على التدريج أو التدرج في القعل لأنه تأمله في مهله.

ترمّق: نلحظ في هذا الفعل أنه ورد على البناء الصرفي (انفعل) من الجذر (رمق) وقد ورد في المقامة "وترمق المرق ومرق" بمعنى هنا حسا المرق وخرج الدلالة هنا التدرج في الفعل لأنه يرمقه جرعة بعد جرعة على مهل.

دلالة الاجتهاد في طلب الفعل:

تفنن: نلحظ في هذا الفعل أنه ورد على البناء الصرفي (انفعل) من الجذر (فنن) وقد ورد في المقامة "تفنّن بحمد الله عريان حافيا" هنا يعني أنه يقول له تفنن واجتهد في حمد الله لكن يقصد الطاعة (طاعة الله) وليس الحمد لتفيد الزيادة هنا الاجتهاد في طلب الفعل.

ملاحظة: (غياب تام لصيغة تفاعل)

المبحث الرابع: المزيد بثلاثة أحرف

و يأتي على وزن استفعل – افعوعل – افعوّل – افعالّ.

وهو الفعل الثلاثي الذي زيد على أحرفه الأصلية ثلاثة أحرف وهو على أربعة أنواع (أوزان):

"استفعل–افعوعل–افعوّل–افعالّ"

استفعل: بزيادة الهمزة والسين والتاء في أوله ويأتي لمعاني تتمثل في: "تأتي للطلب نحو: استغفر واستفهم وللصيرورة سواء كان حقيقة نحو استحجر الطين أي صار حجرا، أم مجازا كما في المثل (إن البغات بأرضنا يستنسر) أي يصير كالنسر في القوة وقد يأتي للمبالغة نحو استيئس أي بلغ أشد اليأس"[1].

افعوعل، افعوّل، افعالّ: هذه الصيغ تدل على قوة المعنى أكثر من الثلاثي نحو: اخشوشن، اجلوّذ (أسرع)، اخضارّ[2].

اخشوشن على وزن افعوعل أو تعني زادت خشونته.

اجلوّذ على وزن افعوّل وتعني زاد سرعته.

اخضارّ على وزن افعالّ أي زاد في الخضرة والاخضرار.

والجدول الآتي يمثل الأفعال المزيدة بثلاثة أحرف ودلالتها وقد اعتمدنا نفس الطريقة الموضحة في الجدولين السابقين للمزيد بحرفين كما هو موضح:

الوزن	أمثلة من المقامة	الفعل	الجذر	معنى الفعل في السياق	دلالته في المقامة
استفعل	تلببت سباع المسغبة واستطالت	استطال	طال	امتدت وتطاولت	الصيرورة لأنها صارت تمتد وتتطاول الجوع صار يأخذ بالصبور كالسباع التي تتطاول
	استحضر حيسه	استحضر	حضر	أحضر طعامه بمعنى جلب	الطلب أي طلب أن يجلب إليه الطعام
	واستصحب	استصحب	صحب	صار	الصيرورة والتحول أي صار

[1]- ينظر: محمد فاضل السامرائي، الصرف العربي أحكام ومعاني، ص32-33.

[2]- ينظر: سعيد الأفغاني، الموجز في قواعد اللغة العربية، ص37.

	قلباً جافيا			صاحب قلب جافي	صاحب قلب جافي
افعوعل	واحقوقفت ظهور الملل ومالت	احقوقف	حقف	اعوجت الظهور من شدة الجوع	يدل على زيادة قوة المعنى أكثر من الثلاثي حقف أي زادت اعوجاج الظهر أكثر
	انكدر كدر الضرر اصعوعب	اصعوعب	صعب	زاد في الصعوبة	دلالة على قوة المعنى في اصعوعب أكثر من صعب وتعني زيادة صعوبته
	انسدر سدر البصر واعصوصب	اعصوصب	عصب	تجمع واشتد وتعصب	تدل على زيادة قوة المعنى في اعصوصب أكثر من عصب ويعني زيادة تعصبه
	واصلولب ولان	اصلولب	صلب	زادت صلابته وقساوته	الدلالة على قوة المعنى في اصلولب أكثر من صلب ويعني زيادة صلابته
افعوّل	/	/	/	/	/
افعالّ	/	/	/	/	/

التعليق على الجدول رقم 03 (المزيد بثلاثة أحرف):

صيغة استفعل: دلالة الصيرورة:

- استطال: نلحظ في هذا الفعل أنه ورد على البناء الصرفي (استفعل) من الجذر (طال) وقد ورد في المقامة "تلببت سباع المسغبة واستطالت" هنا يقصد أن سباع المسغبة تأخذ بالصدور وتتطاول وتمتد من الجوع أي صار يأخذ بالصدور كالسباع التي تتطاول، أفادت الزيادة هنا الصيرورة والتحول.

- استصحب: نلحظ في هذا الفعل أنه ورد على البناء الصرفي (استفعل) من الجذر (صحب) وقد ورد في المقامة "واستصحب قلباً جافيا" ويعني أصبح قلبه جافيا بمعنى صار صاحب قلب جافي دلالة على الصيرورة والتحول

- دلالة الطلب:

- استحضر: نلحظ في هذا الفعل أنه ورد على البناء الصرفي (استفعل) من الجذر (حضر) وقد ورد في المقامة "استحضر حيسه" بمعنى استدعى طعامه فهنا طلب أن يحضر ويجلب إليه طعامه لتفيد الزيادة هنا الطلب.

- احقوقف: تدل على زيادة قوة المعنى أكثر من الثلاثي حقف أي زاد اعوجاج الظهور أكثر.

- اصلولب: تدل على زيادة الصلابة أكثر.

- اعصوصب: تدل على زيادة التعصب، اعصوصب: تدل على زيادة الصعوبة.

الرباعي المزيد: وهو الفعل الرباعي الذي زيد على أحرفه الأصلية حرف أو حرفين.

- وفي المقامة البغدادية ورد فعل من الرباعي المزيد بحرفين: ازبأر على وزن افعلّ: وعقد ناصيته وازبأر ودلالته المبالغة أي بالغ في ردة فعله بمعنى عقد ناصيته وتهيأ بشدة.

افعلّ: بزيادة الألف ولام ثالثة في آخره ويدل على المبالغة، مثل: اطمأنّ، اقشعرّ، اكفهرّ[1].

فنقيس ازبأرّ على اقشعرّ أي المبالغة.

[1]- عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص42.

الخاتمة

خاتمة:

الحمد لله الذي أعاننا على البدء ووفقنا لحسن الختام، وهنا تنتهي رحلتنا في رحاب "أبنية الأفعال المزيدة ودلالتها في المقامة البغدادية لابن الصيقل الجزري"، وقد بدأناها بتعريف المؤلف، وبيان مفهوم المقامة ونشأتها، وعرضنا المدونة ممثلة في المقامة البغدادية لابن الصيقل الجزري.

ثم عرجنا على أقسام الفعل من حيث التجريد والزيادة، واستخرجنا كل الأوزان المزيدة الممكنة للفعلين الثلاثي والرباعي، والمعروفة في علم الصرف، ووضحناها بأمثلتها ومعانيها. لنخلص إلى هذه النتائج:

جاء الفعل المزيد بحرفين بنسبة 23 فعلا في المقامة، ثم المزيد بثلاثة أحرف بسبعة أفعال في المقامة البغدادية.

ورد أزيد من 66 فعلا مزيدا في المقامة البغدادية.

كانت أغلب الأفعال المزيدة مزيدة بحرف، بأكثر من 36 فعلا.

الفعل عبارة عن حدث مقترن بزمان، المجرد ما تجرد من حروف الزيادة، والمزيد ما زيد فيه حرف أو حرفان أو ثلاثة من أحرف الزيادة. وكل زيادة في المبنى تؤدي إلى زيادة في المعنى.

اختلاف الصرفيين في الدلالات المقترحة للصيغ الصرفية المزيدة من الأفعال.

اتضح من استقراء المقامة البغدادية أن الصيغ (أفعل فاعل فعّل) هي الأكثر ورودا في المقامة.

أغلب دلالات المزيد بحرف على وزن (أفعل) تفيد التعدية.

و(انفعل) له دلالة واحدة هي المطاوعة.

أما (افعوعل، افعوّل، افعالّ) تفيد زيادة قوة المعنى.

و(افعلَلّ) تفيد المبالغة وهي الصيغة الوحيدة الموجودة في المقامة في الفعل "ازبأرّ" من الرباعي المزيد.

الفعل الرباعي المزيد بحرف وحرفين ورد منه فعل واحد.

ليس بالضرورة أن ينتج عن كل زيادة في المبنى زيادة في المعنى.

وأخيرا غياب الصيغ (تفاعل، افعوّل، افعالّ) في المقامة.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم

فهرس المصادر والمراجع

المصادر:

1) أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، دار الفكر العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1999م.

2) ابن الصيقل الجزري، المقامات الزينية، تح عباس مصطفى الصالحي، دار المسيرة، الأردن، ط1، 1980م.

3) ابن عصفور الإشبيلي، الممتع في التصريف، تح فخر الدين قباوة، دار المعرفة، لبنان، ط1، 1987م.

4) لويس معلوف، مقدمة المنجد الوسيط في اللغة والأدب والعلوم، المطبعة الكاثوليكية، لبنان، ط19.

المراجع

5) أحمد الشايب، الأسلوب، مكتبة النهضة المصرية، مصر، ط12، 2003م.

6) أحمد بن محمد بن خلكان، وفيان الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، مصر، ط1، 1978.

7) أبو بشر سيبويه، الكتاب، تح عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، مصر، ط3، 1988م.

8) جلال الدين السيوطي، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، المكتبة العصرية، لبنان.

9) جلال الدين السيوطي، همم الجوامع في شرح جمع الجوامع، تح عبد العال سالم مكرم، دار البحوث العلمية، الكويت، دط، 1980م.

10) حنا الفاخوري، تاريخ الأدب العربي، المطبعة البوليسية، لبنان، ط2، 1953م.

11) خير الدين الزركلي، الأعلام، دار العلم للملايين، ط15، 2002.

12) زهير بن أبي سلمى، الديوان، شرح وتقديم علي حسن فاعور، دار الكتب اللبنانية، لبنان، ط1، 1988.

13) سعيد الأفغاني، الموجز في قواعد اللغة العربي، دار الفكر، بيروت، لبنان، دط، 2003.

14) شوقي ضيف، المقامة، دار المعارف، مصر، ط3، 1954م.

15) عباس حسن، نشأة المقامة في الأدب العربي، دار المعارف، مصر، دط.

16) عباس هاني جراح، المقامات العربية وآثارها في الآداب العالمية، مؤسسة دار الصادق الثقافية، الأردن، ط1، 2014م.

17) عبد العزيز عتيق، الأدب العربي في الأندلس، دار النهضة العربية، لبنان، دط.

18) عبد المالك مرتاض، فن المقامة في الأدب العربي، المدرسة التونسية للنشر، تونس، ط2، 1988م.

19) عبد الهادي فضلي، مختصر الصرف، دار القلم، لبنان، دط.

20) عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية، بيروت، دط.

21) عثمان بن عمر بن الحاجب، الكافية في علوم النحو والشافية في علمي التعريف والخط، تح صالح عبد العظيم الشاعر، مكتبة الآداب، مصر، دط.

22) ابن علي بن يعيش، شرح المفصل للزمخشري، دار الطباعة المنيرية، مصر، دط، دت.

23) عمر فروخ، الرسائل والمقامات، مكتبة منيمنة، لبنان، ط2، 1950.

24) لبيد بن ربيعة، الديوان، دار المعرفة، لبنان، ط1، 2004.

25) محمد فاضل السامرائي، الصرف العربي أحكام ومعانٍ، دار ابن كثير، لبنان، ط1، 2013م.

26) محمد عبد الخالق عضيمة، المغني في تصريف الأفعال، دار الحديث، مصر، ط2، 1999.

27) محمد محي الدين عبد الحميد، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، دار التراث، مصر، ط20، 1980م.

28) ناجي معروف، تاريخ علماء المستنصرية، طبعة العاني، العراق، ط1، 1959م.

29) نجاة عبد العظيم الكوفي، أبنية الأفعال دراسة لغوية قرآنية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، مصر، 1989م، دط.

30) هادي نهر، الصرف الوافي في دراسات وصفية تطبيقية، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1.

31) هادي نهر، الصرف الوافي، دراسات وصفية تطبيقية، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2010م، ط1.

32) يوسف نور عوض، فن المقامات بين المشرق والمغرب، دار القلم، لبنان، ط1، 1979م.

المعاجم والموسوعات

33) إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2004م.

34) أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام هارون، دار الفكر، سوريا، دط، 1979.

35) حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، دار إحياء التراث العربي، لبنان، دط، 1999م.

36) راجي الأسمر، المعجم المفصل في علم الصرف، تح: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، 1997م، دط.

37) محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، تح محمد المصري، دار سعد الدين، سوريا، 2000.

38) ابن منظور محمد بن مكرم، لسان العرب، تح هاشم محمد الشاذلي وآخرون، دار المعارف، مصر، دط.

المجلات والرسائل العلمية

39) رزيقة زويقي، الرؤية الثورية في المقامات الزينية لابن الصيقل الجزري، مجلة الآداب واللغات والعلوم الإنسانية، جامعة الطارف، الجزائر، ع2، 2018.

40) صفا رجاء فرحات، ابن الصيقل الجزري وتيمة السفر في مقاماته، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، حيفا، فلسطين، مج4، ع7، 30 يوليو 2020م.

41) كمال شاكي، فن المقامة، دراسة في النشأة والتطور والخصائص، مجلة اللغة والأدب، جامعة الجزائر، ج2، ع30، 02 ديسمبر 2018م.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

مقدمة:.....أ

الفصل الأول: مفاهيم أولية..... 7

المبحث الأول: التعريف بالمؤلف 7

1. اسمه وكنيته: 7
2. عصره: 8
3. مولده ونشأته:..... 9
4. أخلاقه:..... 9
5. وفاته:..... 10

المبحث الثاني: مفهوم المقامة ونشأتها..... 10

1. مفهوم المقامة:..... 10
2. نشأة المقامة:..... 13
3. خصائص المقامة:..... 16
4. فوائد المقامة:..... 18

المبحث الثالث: المدونة (المقامة البغدادية)..... 20

ملخص المقامة البغدادية 25

الفصل الثاني: الأفعال المزيدة ودلالتها 29

المبحث الأول: أقسام الفعل ودلالاته الصرفية 29

1. مفهوم الفعل:..... 29
2. أقسام الفعل:..... 30
3. أوزان الفعل المجرد..... 31

1.3. أوزان الثلاثي المجرد..... 31

4. أوزان الرباعي المجرد 32

دلالات الفعل المجرد:..... 32

5. أوزان المزيد وأقسامه..... 33
6. مخطط يوضح أقسام الفعل حسب التجرد والزيادة:..... 33

المبحث الثاني: الفعل الثلاثي المزيد بحرف..... 38

المبحث الثالث: المزيد بحرفين 45

أوزانه ودلالته الصرفية: 45

المبحث الرابع: المزيد بثلاثة أحرف 54

خاتمة: 59

فهرس المصادر والمراجع 62

فهرس الموضوعات 67

الملخص بالعربية 70

الملخص

الملخص بالعربية

هذه دراسة لغوية صرفية، تبحث في صيغ أوزان الأفعال المزيدة، في المقامة البغدادية لابن الصيقل الجزري، ثم بيان أثر تلك الزيادة على المعنى والدلالة، حيث كشفنا الدلالة الصرفية للأفعال المزيدة، كما بينا الدلالة السياقية لتلك الأفعال في المقامة.

ومهدنا لبحثنا بتقديم بعض المفاهيم والمعلومات المتعلقة بالموضوع، حيث عرفنا المؤلف، كما عرفنا المقامة، وأثبتنا المقامة البغدادية موضوع دراستنا، كما قدمنا ملخصا لها، نظرا لصعوبة لغتها.

وفي الفصل التطبيقي عرضنا أولا تعريفا للفعل وأقسامه من حيث التجريد والزيادة، ثم استخرجنا أبنية الفعل المزيد بحرف واحد وبينا معانيها، ثم أبنية المزيد بحرفين وبينا كذلك معانيها، ثم أبنية المزيد بثلاثة أحرف مع معانيها. كل ذلك في جداول توضيحية، مع التعليق عليها والشرح. وجاءت الخاتمة ملخصة للموضوع ومتضمنة جملة من النتائج

الكلمات المفتاحية: دلالة، الأفعال المزيدة، المقامة البغدادية، ابن الصيقل الجزري.

الترجمة للإنجليزية

This is a morphological linguistic study, looking at the formulas of the weights of the more verbs in the Baghdadi Maqama of Ibn al-Saqal al-Jazari, then showing the effect of that addition on the meaning and significance, as we revealed the morphological significance of the more verbs, as we showed the contextual significance of those verbs in the Maqama

We paved the way for our research by presenting some concepts and information related to the subject، where we knew the author, as we knew the maqama, and we proved the Baghdadi maqama, the

subject of our study, and we also presented a summary of it, due to the difficulty of its language

In the applied chapter, we first presented a definition of the verb and its divisions in terms of abstraction and addition, then we extracted the structures of the verb more with one letter and explained their meanings, then the structures of more with two letters and explained their meanings as well.

then the structures of more with three letters with their meanings, all in illustrative tables with commentary and explanation, and came The conclusion summarizes the topic, and includes a number of results